﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

***

فعالية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص مناهج وطرق تدريس)

إعداد

أ.د/مصطفى زايد محمد
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المتفرغ، كلية التربية، جامعة سوهاج

أ.د/أحمد يوسف عبدالعزيز
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المتفرغ، كلية التربية، جامعة سوهاج

أ. محمد عبده محمد حسين
باحث ماجستير - قسم مناهج وطرق تدريس

مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية العدد لثاني – يناير ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 2682-2989) ***Online:(ISSN 2682-2997)***

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية استخدام المدخل الجمالى في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل والوعى البيئى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتحددت مشكلة الدراسة فى ضعف مستوى مهارات التخيل والوعى البيئى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وتمثلت مواد الدراسة فى قائمة بمهارات التخيل، كتيباً للتلميذ، دليلاً للمعلم، أما أدوات الدراسة فتمثلت فى اختبار مهارات التخيل، مقياس الوعى البيئى، استخدمت الدراسة التصميم شبه التجريبى حيث تكونت مجموعة الدراسة من اثنين وسبعين تلميذاً وتلميذة قُسَمت إلى مجموعتين، تجريبية درست باستخدام المدخل الجمالى ، وضابطة درست باستخدام الطريقة المعتادة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى لاختبار مهارات التخيل، ومقياس الوعى البيئى ، وأوصت الدراسة بتوظيف المبادئ الخاصة باستخدام المدخل الجمالى عند تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية والمراحل الدراسية الأخرى؛ نظراً لما أثبتته من فعالية فى تنمية المهارات العقلية والنواحى الوجدانية .

الكلمات المفتاحية: المدخل الجمالى، الدراسات الاجتماعية، مهارات التخيل، الوعى البيئى، المرحلة الإعدادية .

The Effectiveness of Using the Aesthetic Approach in Teaching Social Studies on Developing some of the Imagination Skills and theEnvironmental Awareness for the Preparatory Stage Students

Title: The Effectiveness of Using the Aesthetic Approach in Teaching Social Studies on Developing some of the Imagination Skills and the Environmental Awareness for the Preparatory Stage Students .

Faculty: Education Department: Curricula and Teaching Methods (Social Studies) Degree: Master Date: 1439 AH – 2017 AD

Researcher: Mohamad Abdou Mohamad Hussein

Supervisors. Dr. Mustafa Zayed Mohammed.

Dr. Ahmed Youssef Abdel Aziz

The purpose of this study was to identify the effectiveness of the use of the aesthetic approach in teaching social studies on the development of some skills of imagination and awareness of the environmental awareness among students of middle school, and identified research problem at the low level of imagination skills, and environmental awareness in second grade middle school students, and represented research material in the list of skills Imagine, a student handbook, a guide for the teacher, and the research tools represented in testing the skills of imagination, environmental awareness scale, the study use the experimental group ,sample consisted of seventy-two male and female students were divided into two groups experimental is studied in the light of the aesthetic approach while the control group is studied in the usual way . the study results there are statistically significant differences in favor of the experimental group which studied the Aesthetic Approach in the dimensional application of testing the skills of imagination, environmental awareness scale , the study recommended the employment of using the Aesthetic Approach principles when developing social studies curricula of middle school and other study stages; in view of the demonstrated effectiveness in mental skills and aspects affective development .

Key Words: the Aesthetic Approach, social studies, imagination skills, Environmental awareness, preparatory stage.

مقدمة:

يُعَد الوازع الجمالى مكوناً حيوياً في النفس البشرية، وعنصراً جوهرياً من عناصرها تفرَّدت به بين المخلوقات، فالإنسان خُلق مفطوراً على حب الجمال يحس به ويُسرّ له ويسعى إلى تمثله في ظاهر أموره وباطنها، ويبحث عنه في مفردات البيئة من حوله وفي إبداعاته الفنية؛ مما يؤكد ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية بالبعد الجمالى لدى المتعلم تماماً كالاهتمام بقواه المعرفية، وأهمية إحداث التكامل الفعال بين التفكير والوجدان بحيث يسهم ذلك في بناء المتعلم ذى القدرات العقلية المتميّزة والسمات الوجدانية الفعّالة فضلاً عن تكوين الشخصية السوية الأمر الذي يعكس آثاراً طيبة على البيئة والمجتمع والوجود الإنساني.

إن تربية الإنسان تربية مستمرة مدى حياته تستدعى التنسيق في إنماء شخصيته ما يؤكد المزاوجة بين القوى الإدراكية وبين الدوافع الحسية والوجدانية، وإلى تحقيق التوازن بين القيم العلمية والتقنية وبين القيم الجمالية والروحية والخُلقية، وأن فطرة التلميذ لا تترك وشأنها بل تحاط بمجموعة من المؤيدات التى تحفظ لها إتجاهها السوى، وتضيف إلى نزوع الفطرة إلى الجمال نزوعاً آخر إرادياً فكرياً (فوزي الشربيني، ٢٠٠٥: ٣٠) ويمكن للتعليم تحقيق ذلك من خلال تقديم مجموعة من الظروف التى يمكن أن تطلق ينابيع الحياة لدى الإنسان من خلال إدماجه بخبرات جمالية (smith, 2005: 22).

والمناهج الدراسية مطالبة بتوفير خبرات جمالية تحقق أهدافاً تربوية متنوعة يتكامل فيها تفكير المتعلم وفهمه مع مشاعره بالصورة التى تعكس شخصية المتعلم ومشاعره وتولد لديه الرغبة فى المعرفة (Strati A, 2004: 5)، وتحقق الترابط بين الجانب العقلانى والجانب الوجدانى فى عملية التعلم، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تضمين الخبرة الجمالية معانٍ ومعارف حقيقية تستثير عقل ووجدان المتعلم وخياله فيندمج ويتفاعل معها ويصبح جزءاً منها مكوناً علاقة جمالية تحقق له الاستمتاع المعرفى والوجدانى (Girod, M & et al., 2010: 4).

وإذا كان الإحساس بالجمال وتقديره والاستمتاع به يرتبط بأساليب وإستراتيجيات التدريس باعتبارها فناً، فإن المعلم الكفء هو الذي يتناول مادته الدراسية من كل جوانبها للوصول إلى التعليم الفعال بما في ذلك التذوق الجمالي (إمام محمد، ٢٠٠٨: ٤٥) كونه غاية تربوية كما أنه وسيلة أيضاً حيث أكدت دراسة شوقى عبده (٢٠١٠) على أهمية أن يتخذ المعلم من

الجمال مدخلاً لمادته وتعاملاته في حياته العملية، ويفتح أحاسيس وملكات المتعلم لإدراك الإيقاع والتوافق في شتى الظواهر، ويحسه في شتى المخلوقات، بمعنى أن يركز في تدريسه وتعاملاته مع المتعلم على الحدس والخيال والذوق، وينطلق من المفهوم العام للجمال، فالجمال يمدنا بأدوات يمكن عن طريقها فتح قنوات الإحساس الإنسانى على صنع الله تعالى، بل وأكثر من ذلك باعتباره إحدى أدوات المعرفة يعطينا القدرة على لعب دور مؤثر في التحكم بآليات الغير.

نتيجة الاهتمام المتزايد بالجمال من جانب جميع عناصر المنهج ظهر إتجاه يؤكد أهمية دراسة المناهج الدراسية من منظور جمالى أو الفهم الجمالى للعلم وهو ما يطلق عليه المدخل الجمالى The Aesthetic Approach كمدخل تدريسي يقوم على استغلال الحاجة النفسية للجمال عند المتعلمين، وتوظيف البُعد الجمالى للمحتوى، واستثارة العواطف والخيال لتحقيق التذوق الجمالى ويتم ذلك عن طريق إعلاء عنصر الجمال في كل المواقف والأنشطة التعليمية وإبراز النواحى والأفكار الجمالية وإعطاء قدر أكبر من الأهمية للنواحي الوجدانية مع أهمية عدم الإخلال بالنواحى الموضوعية للمادة العلمية.

ونظراً لأهمية المدخل الجمالي فهناك عديد من الدراسات التي تناولته بالبحث منها:

- دراسة فيوليت خيري (٢٠١٠) والتي أوضحت أهمية استخدام المدخل الجمالي في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري والميل نحو البيولوجي لدى عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، وأظهرت الدراسة النمو الواضح لدى الطلاب في التفكير الابتكارى كما وُجد استحسان وتفضيل من قِبل الطلاب لدراسة البيولوجي باستخدام المدخل الجمالي.

- دراسة أحمد عبد الحميد (٢٠١٣) والتي استقصت فعالية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وأشارت النتائج إلى تفوق المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير التأملي.

- دراسة أشرف محمد (٢٠١٣) والتي هدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على المدخل الجمالي في الرياضيات لتنمية التفكير الابتكاري ومهارات التفكير الرياضي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المتغيرين التابعين.

- دراسة أمل زهير(٢٠١٣) التى هدفت إلى الكشف عن فاعلية المدخل الجمالى فى تنمية المفاهيم والمهارات الصحية لدى طالبات الصف السادس الأساسى بغزة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الاختبار البعدى لكل من المفاهيم الصحية والمهارات الصحية لصالح المجموعة التجريبية .... ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح الآتي:

- يُعد المدخل الجمالي أحد المداخل المهمة التي أكدت عليها الدراسات والبحوث على عينات مختلفة.
- قلة الدراسات التى تناولت استخدام المدخل الجمالى فى تحقيق أهداف مادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية على المستوى المحلى.

ويمكن اتخاذ المدخل الجمالى كمدخل تدريسى لتحقيق أهداف مادة الدراسات الاجتماعية حيث أكد فوزى الشربينى (٢٠٠٥: ١٦٤- ١٦٥) أن مناهج الدراسات الاجتماعية تهتم بدراسة الظاهرات الطبيعية والبشرية فى الكون، ويعد المكون الجمالى جزءاً أصيلاً من مكونات هذا الكون؛ فمناهج التاريخ مليئة بإبداعات المصريين القدماء وانتصارات العرب المسلمين وابتكاراتهم العلمية، كذلك مناهج الجغرافيا مليئة بالآيات الجمالية الموجودة في الأرض والسماء والكون والتى تدل جميعها على عظمة الخالق سبحانه وتعالى.

وتعد الجماليات من أهم الوسائل للاستغراق الانفعالى والمعرفى وهى مصدر مهم للمتعة الوجدانية والاستثارة الانفعالية حيث أن عمليات التصور العقلى والخيال عمليات أقرب للحدس منها إلى المنطق الصارم بسبب الحرية والمرونة وإمكانية الانطلاق التى توفرها عمليات الحدس والخيال مقارنة مع المنطق الآلى، وفى اللحظة التى يلتقى فيها الحدس الخيالى مع الواقع تولد الفكرة، وتلعب الخبرة الجمالية دورها الكبير في تنشيط عمليات الحدس والخيال تلك. (إلهام الشلبى، محمود الشاذلى، ٢٠٠٩: ٦٩٤).

وإذا كانت مهارات التخيل تعد أمراً مهماً وضرورياً في تعلم جميع المواد الدراسية، فإنها تعد أكثر أهمية وضرورة في تعلم الدراسات الاجتماعية؛ حيث يصعب على المتعلم دراسة أحداث الماضى وشخصياته ومظاهر الحياة فيه بدون التخيل وذلك لقلة المعلومات وخبرات المتعلم والطبيعة المجردة للتاريخ والتى تجعل من غير الممكن بعث الحياة في أحداثه، وتمكين المتعلم من فهمها وتفسيرها والاستنتاج منها والإفادة منها في حاضره ومستقبله بدون الاعتماد على التخيل، كذلك يصعب على المتعلم دراسة الظاهرات الجغرافية والتي لا يمكنه

ملاحظتها أو تتبعها في كثير من الأحيان دون الاعتماد على التخيل (نجفة قطب، والي أحمد، ٢٠٠٣: ١٢٠) وأيضاً ذكر خلف (الديلمى ٢٠٠٧: ٢٢) أن التخيل يفيد في تعلم الجغرافيا فمن خلال تعلم المصطلحات الجغرافية والصور والقصص ومعرفة موقعها من خلال الخرائط والرسوم والأطالس تنمو ذاكرة المتعلم البصرية وبالتالى يصبح لديه القدرة على التخيل لمواقع الأماكن والبلدان وغيره من المظاهر، وينتج عن هذه العملية العقلية الاستظهار عن طريق المشاهدة والملاحظة.

ففي هذا المجال الذي يحيط بالمتعلم في يوم ما سيشارك في تنظيمه، وسيشارك في تحسينه وتطويره ويمكن أن يجد الحلول لمشاكل البيئة التي تهدد عالم اليوم إذا أتيحت له المناسبة في المدرسة بأن يفكر مكان الإنسان في الفضاء والمجال الحيوي من خلال دراسة المناهج المختلفة (سحر أمين، ٢٠٠٩: ١٧٣) ويأتى ضمن المناهج التى تهتم بدراسة البيئة مادة الدراسات الاجتماعية حيث أشار مجدى عزيز (٢٠٠٥: ٤٧٧) إلى أن الدراسات الاجتماعية من العلوم أو المواد الدراسية التى تكسب التلاميذ القدرة على التواصل مع البيئة بمظاهرها المختلفة وخاصة فيما تجسده هذه المظاهر من لوحات فنية ورسومات ووثائق تاريخية وخرائط تمثل ظواهر الكون والطبيعة والتى تتطلب إعمال العقل والفكر والتأمل.

مُشكلة الدراسة:

تبرز أهمية التخيل كهدف من أهداف التربية المعاصرة، حيث يرى البعض أن الخطوة الأولى في طريق إصلاح المدرسة المعاصرة تطوير القدرة على التخيل لدى المتعلمين، ولن يتأتى ذلك إلا إذا أعيد النظر في تأهيل المعلمين وتدريبهم ليتمكنوا من إحداث تغييرات نوعية في البيئة الصفية وفى محتوى المناهج المدرسية وفى إستراتيجيات التدريس المستخدمة (Misled, 2004: 76-82)، ولقد جاءت البحوث والدراسات التى أجرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمجلس العربى للطفولة والتنمية مؤكدة جميعها على التأثير السلبى لإهمال الخيال والإبداع لدى الأطفال، وطالبت بتلبية حاجات الأطفال من خلال بناء المناهج والبرامج التعليمية التى تتجه نحو تنمية الخيال والإبداع لدى الأطفال (ثناء عبدالمنعم، ٢٠٠٨: ١٤٦).

ولقد توالت الأبحاث والدراسات لتثبت أن التخيل هو فى حقيقة الأمر عنصر أساسى وفعال فى منظومة التفكير والنشاط العقلى، بشرط أن يستثمر جيداً وأن ينمى بما يرفعه من مجرد كونه نشاطاً عقلياً طليقاً غير متعلق بهدف إلى أن يصبح نشاطاً إيجابياً يسهم فى تحقيق حالة الإرتقاء السلوكى والتوافق لمن يقوم به، ولقد حاولت هذه الدراسات الكشف عن مهارات

التخيل وأهميتها وأساليب تنميتها من خلال الممارسات التعليمية المختلفة، ومن هذه الدراسات:

– دراسة نجفة قطب، والي عبد الرحمن (٢٠٠٣) والتي هدفت إلى التعرف على مدى فاعلية إستراتيجيات التدريس التالية (الصورة – لعب الدور– القصة) في تنمية مهارة التخيل من خلال مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية إستراتيجيات التدريس المستخدمة في تنمية مهارة التخيل لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وأوصت الدراسة بعدم الاكتفاء بالطريقة المعتادة في تدريس الدراسات الاجتماعية والتى لا تهتم بتنمية مهارة التخيل وضرورة البحث عن أساليب تدريسية غير تقليدية لتحقيق ذلك.

– دراسة تامر محمد (٢٠١٢) والتى أكدت أهمية تنمية التخيل التاريخى ودوره فى تعلم التاريخ بالمرحلة الإعدادية واستخدمت برنامج مقترح قائم على التعلم الالكترونى لتنميته وتوصلت إلى فاعلية البرنامج.

– دراسة السعدي الغول (٢٠١٣) والتي هدفت إلى استقصاء فاعلية إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم لتنمية التفكير التخيلي، وبعض مهارات عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية في مقياس التفكير التخيلي على المجموعة الضابطة، وأرجع الباحث ذلك لكون الخريطة الذهنية تماثل في بنائها ما يتم داخل العقل البشري.

ويتضح من العرض السابق أن الاهتمام بالخيال ضرورة تربوية خاصة في مجال الدراسات الاجتماعية، ويلاحظ أيضاً قلة البحوث التي تناولت مهارة التخيل على المستوى المحلي خاصة في الدراسات الاجتماعية، وقد لاحظ الباحث من خلال إطلاعه على عدد من دفاتر تحضير دروس الدراسات الاجتماعية لعدد من المعلمين (١٦ درساً) بالمرحلة الإعدادية عدم الاهتمام الكافى بتنمية مهارات التخيل سواء على مستوى تحديد الأهداف الإجرائية أو استخدام وسائل وأنشطة تعليمية وأساليب تدريسية وتقويمية، وغلبة استخدام مداخل تدريسية تقليدية تعتمد على حفظ وتلقين التلاميذ لمعلومات ومعارف الدرس، الأمر الذي يؤدي إلى إهمال تنمية مهارات التخيل.

وللوقوف على مستوى التلاميذ في مهارات التخيل من خلال دراسة الدراسات الاجتماعية قام الباحث بدراسة استطلاعية طبق فيها اختباراً مبدئياً لقياس مستوى التلاميذ في التخيل وتبين ضعف مستوى التلاميذ فى مهارات التخيل من خلال دراسة الدراسات الاجتماعية، ولحل هذه المشكلة يتطلب استخدام طرق ومداخل تدريسية تنظم المعرفة وتضعها في إطار يشجع المتعلم على إعمال فكره وخياله.

واستخدام المثيرات الجمالية في استثارة الجانب الأيمن من الدماغ قد ينمي لدى التلاميذ القدرات التخيلية والانفعالية والحدسية ويستثير النواحي الوجدانية والتي هي جانب أصيل من جوانب شخصية التلميذ، ويلاحظ أن المناهج لا تزال تستند إلى فكر يركز على الجوانب المعرفية مما يجعل المعلم غير قادر على تنمية الجوانب الوجدانية للتلميذ وما يرتبط بها من قيم واتجاهات ووعي وأوجه تقدير.

ونظراً لأهمية الوعي البيئي هناك عديد من الدراسات التي أوصت بتضمينه في المناهج أو استخدام طرق ومداخل تدريسية أو تصميم برامج لتنميته ومنها:

– دراسة سهير عبدالله (١٩٩٨) والتى هدفت إلى تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى في ضوء تحقيق أهداف الوعى البيئى، وأوصت بضرورة الاهتمام بتضمين الوعى البيئى ضمن مناهج الدراسات الاجتماعية.

– دراسة مها كمال (٢٠٠٩) والتي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي قائم على التدريس الابتكاري لمعلمي الجغرافيا في تنمية بعض مهارات حل المشكلات والوعي البيئي لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمهارات التدريس الابتكاري لدى المجموعة التجريبية وكذلك في اختبار مهارات حل المشكلات الجغرافية والوعي البيئي.

– دراسة جمال حسن (٢٠١١) والتى هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الإعجاز في القرآن الكريم في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العلمى والوعى البيئى والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج وأظهرت وجود فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدى فى المتغيرات الثلاثة.

– ودراسة علياء عباس (٢٠١٦) والتى هدفت إلى تقصى فاعلية برنامج إثرائى فى الدراسات الاجتماعية قائم على مشروعات التعلم الخدمى فى تنمية الوعى البيئى والمهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية فى اختبار المفاهيم البيئية، مقياس الإتجاه البيئى، اختبار المهارات الحياتية.

ويبدو أن هناك حاجة لإجراء المزيد من الدراسات لتجريب مداخل أخرى لتنمية الوعى البيئى لدى التلاميذ، حيث أظهرت الدراسة الاستطلاعية التى أعدها الباحث انخفاض مستوى التلاميذ في الوعى البيئى فى محورى التلوث (٥٦ %)، وتدهور الموارد (٤٨ %) حيث لم يبلغ وعى التلاميذ في أى من المستويين، أو متوسط المستويين معاً (٥٢ %) نسبة ٧٠ % كحد أدنى مقبول للوعى البيئى.

يتضح من العرض السابق ما يلى:

– أهمية اهتمام العملية التعليمية بتنمية مهارات التخيل كمطلب ضرورى للتفكير والإبداع ولدراسة الدراسات الاجتماعية.

- ضعف مستوى مهارات التخيل لدى التلاميذ .
- أهمية الاهتمام بتنمية الوعى البيئى لدى التلاميذ .
- تدنى الوعى البيئى لدى التلاميذ.
- غلبة استخدام المداخل والطرق التدريسية المعتادة التى تركز على الحفظ والتلقين وتنمية النواحى المعرفية والقدرات المنطقية والتحليلية لدى التلاميذ.
- إهمال المزاوجة بين عقل المتعلم ووجدانه وقدرات جانبى الدماغ، وعدم تبني مداخل تدريسية واضحة تتسم بالتنويع والتشويق في عرض المحتوى وربطه بحياة التلميذ وبيئته.

لذا حاولت الدراسة الحالية تجريب استخدام المدخل الجمالي في تنمية مهارات التخيل والوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

تحددت مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مستوى مهارات التخيل وتدني الوعي البيئي لدى تلاميذ لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى من خلال دراسة الدراسات الاجتماعية

سؤال الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الاسئلة التالية:

١- ما مهارات التخيل التى يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى من خلال دراسة مادة الدراسات الاجتماعية؟

٢- كيف يمكن تخطيط وتنفيذ وحدتين من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثانى الإعدادى " خيرات وطننا العربي، ثروات وطننا العربي " باستخدام المدخل الجمالى؟

٣- ما فعالية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٤- ما فعالية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

هدفا الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلى:

١. التعرف على مدى نجاح استخدام المدخل الجمالى في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٢. تقصى فعالية استخدام المدخل الجمالى في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الوعى البيئى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على:

- عينة الدراسة من تلاميذ وتلميذات الصف الثانى الإعدادى- بمدرسة السماينة الإعدادية - إدارة نجع حمادي التعليمية بمحافظة قنا.
- وحدتي " خيرات وطننا العربي، ثروات وطننا العربي " بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٦ - ٢٠١٧)
- بعدا الوعي البيئي (التلوث البيئى- تدهور الموارد)
- بعض مهارات التخيل.

مصطلحات الدراسة:

المدخل الجمالي (Aesthetic Approach):س

يمكن تعريف المدخل الجمالى إجرائياً بأنه:

منحى لبناء وتنفيذ الوحدتين المختارتين في ضوء الاهتمام بتنشيط ذهن ووجدان التلميذ من خلال استثارة المشاعر والخيال والاستكشاف وإبراز التآلف والانسجام في جمال الأفكار والظاهرات المرتبطة بموضوعات الدراسات الاجتماعية؛ بما يحقق الدهشة والمتعة المعرفية والتذوق الجمالى ويؤكد على النواحى الوجدانية ولا يخل بالنواحي الموضوعية للمادة.

مهارات التخيل (The Imagination Skills):

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: نوع من النشاط العقلى تمكن التلميذ من التعامل مع الصور العقلية الخاصة بموضوعات الدراسات الاجتماعية من حيث استرجاعها أو بنائها أو تنظيمها والتأليف بينها لتكوين صوراً مبتكرة ليس للتلميذ خبرة بها من قبل، وقد تأخذ الطابع الصورى أو الرمزى.

الوعي البيئي (The Environmental Awareness) :

ويعرفه الباحث إجرائياً: إدراك التلميذ المصحوب بالمعرفة والشعور الداخلى والمسئولية تجاه الواقع البيئي ومشكلاته كالتلوث وتدهور الموارد والتى تنجم عن تأثيرات الإنسان وأنشطته أثناء سعيه لاستغلال موارد بيئته، بطريقة تمكنه من إصدار الاستجابة الملائمة، ويقاس من خلال مقياس الوعي البيئي المُعد لأغراض البحث الحالي.

منهج الدراسة :

- استخدام المنهج الوصفي عند وضع الإطار النظري ومواد البحث وأدواته.
- استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين حيث تطبق أدوات الدراسة قبلياً على عينة الدراسة (المجموعتين التجريبية والضابطة) ثم تدرس المجموعة التجريبية في ضوء المدخل الجمالي في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، ثم تطبق أدوات الدراسة بعدياً لتحديد فعالية استخدام المدخل الجمالي في التدريس (المتغير المستقل) على تنمية بعض مهارات التخيل والوعى البيئى (المتغيران التابعان).

مواد وأدوات الدراسة:

وذلك من خلال إعداد المواد والأدوات الآتية:

(أ) مواد الدراسة:

١- قائمة ببعض مهارات التخيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (من إعداد الباحث)
٢- كتيب للتلميذ في الوحدتين المختارتين " في ضوء المدخل الجمالي ". (من إعداد الباحث)
٣- دليل للمعلم في الوحدتين المختارتين" في ضوء المدخل الجمالي ". (من إعداد الباحث)

(ب) أدوات الدراسة:

١- اختبار لبعض مهارات التخيل. (من إعداد الباحث)
٢- مقياس الوعي البيئي. (من إعداد الباحث)

فرضا الدراسة:

حاولت الدراسة اختبار صحة الفرضين الآتيين:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (عند مستوى ٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة الحالية في أنها قد تفيد فيما يلي:

١-تتمشى الدراسة مع الإتجاهات والنظريات التربوية الحديثة التي تدعو إلى تنمية التفكير وقدرات جانبى الدماغ، التركيز على حاجات المتعلم، الاهتمام بالجمال من خلال جميع المواد الدراسية.

٢-تقدم كتيباً للتلميذ، ودليلاً للمعلم في تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام المدخل الجمالي يمكن أن يفيد في تطوير برامج إعداد المعلم وكذلك برامج تدريبه.

٣-تقدم قائمة ببعض مهارات التخيل للمرحلة الإعدادية يمكن أن تفيد المتخصصين في تطوير مناهج االدراسات الاجتماعية والمواد الأخرى بتلك المرحلة.

٤-تقترح أدوات قياس تتمثل في اختبار مهارات التخيل، مقياس الوعي البيئي، يمكن استخدامهما من قِبل المعلمين في تقويم التلاميذ أو من قِبل باحثين آخرين.

٥-تلفت الانتباه لأهمية النظرة الجمالية للعلم، والتأكيد على النواحي الوجدانية عند دراسة الدراسات الاجتماعية مما يفيد مؤلفي ومخططي الكتب المدرسية.

خطوات الدراسة:

للإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق هدفيها واختبار صحة فرضيها يمكن إتباع الخطوات الآتية:

١- إعداد الإطار النظري للدراسة وذلك من خلال الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بمجال البحث وتتضمن الدراسة النظرية المحاور الآتية: المدخل الجمالى – مهارات التخيل – الوعي البيئى.

٢- إعداد قائمة ببعض مهارات التخيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك من خلال أدبيات المجال والدراسات

السابقة ذات الصلة وطبيعة الدراسات الاجتماعية وأهدافها وخصائص التلاميذ بالمرحلة.

٣-عرض القائمة على السادة المحكمين والوصول إلى الصورة النهائية لها.

س

٤-إعادة صياغة الوحدتين المختارتين في ضوء المدخل الجمالي وكذلك إعداد دليل المعلم وكتيب التلميذ لهما.

٥-إعداد أدوات الدراسة: اختبار مهارات التخيل، مقياس الوعي البيئي .

٦-عرض مواد وأدوات الدراسة على السادة المحكمين.

٧-تعديل مواد وأدوات الدراسة في ضوء آراء السادة المحكمين والوصول إلى الصورة النهائية لهم.

٨-إجراء التجربة الاستطلاعية لضبط أدوات الدراسة إحصائياً والتأكد من صلاحيتهم للتطبيق.

٩-اختيار مجموعة الدراسة من بين تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتقسيمها إلى: تجريبية، ضابطة.

١٠- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

١١- تدريس المجموعة التجريبية في ضوء المدخل الجمالي وتدريس المجموعة الضابطة في ضوء الطريقة المعتادة.

١٢- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة على المجموعتين.

١٣- معالجة النتائج إحصائياً وتحليلها وتفسيرها.

الاطار النظرى

أولاً : المدخل الجمالي:

يستند المدخل الجمالى نظرياً إلى منظور جون ديوى (Gohn Dewey) للخبرة المربية الشمولية؛ إذ عد اكتساب الفرد لخبرة مربية ذات معنى لا يتطلب عملاً فكرياً فحسب بل يستلزم أيضاً مشاركة الفرد فى موقف التعلم بعواطفه ومشاعره وقيمه وعمله، كما تؤكد نظرة ديوى فى كتابه الفن خبرة (Art as experience) على أن المزج بين الطرق المعرفية والطرق المنطقية فى استقصاء المعرفة ضمن طرق فنية يعطى الفهم الإنسانى شمولاً وتكاملاً، وقد ربط كثير من التربويين الذين جاءوا بعد ديوى بين العلوم والفنون وأكدوا على أهمية الجماليات والمشاعر الإنسانية لتعميق الفهم الإنسانى (أسامة حسن، خالد يونس، ٢٠١٢: ٢٢٣)

- مبادئ المدخل الجمالي:

من خلال الفلسفة التي يقوم عليها المدخل الجمالي والاطلاع على الأدبيات وتحليل عدد من الدراسات التى تناولت التربية الجمالية والمدخل الجمالى يقترح الباحث المبادئ التالية كأساس لاستخدام المدخل الجمالي في التدريس:

١- تجميل النص أو المحتوي.

٢- الاستثارة الذهنية والوجدانية.

٣- التأكيد علي المساحة الجمالية الكبيرة في عملية إدراكنا.

٤- التفاعل الوجداني بين أركان العملية التدريسية.

٥- التعبير عن مخرجات التعلم بأساليب جمالية.

- خصائص المدخل الجمالي:

من خلال تحليل عدد من الدراسات والبحوث التى تناولت المدخل الجمالى يمكن استنتاج الخصائص المميزة له فيما يلى:

١- المدخل الجمالي مسرحي ومفاجئ: Dramatic and Compelling

٢- المدخل الجمالي يعمق الفهم الجمالي للظاهرة: Standing on Aesthetic

٣- المدخل الجمالي يجمع بين الجوانب الوجدانية والمعرفية والمهارية: Collection

٤- المدخل الجمالي يحقق دمج الدراسات الاجتماعية بالفنون: Art – social study

٥- المدخل الجمالى يحقق المتعة والبهجة والتذوق الجمالي: Funny

٦- المدخل الجمالي موحّد : (unifying).

٧-المدخل الجمالي ينشط جانبي الدماغ :Activity Left-Right Brain.

- شروط نجاح المدخل الجمالي:

لنجاح استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية ينبغي مراعاة مجموعة من الشروط التي لابد من توافرها حتى تحدث الاستفادة المثلى من المدخل الجمالي وهذه الشروط تتمثل فما يلي:

١. المعلم الفنان:

وهو المعلم الفنان الذي ينمي شخصية التلميذ كعالم وفنان وتقوم كل من الموهبة الفطرية والتدريب بدور مهم في ذلك، وقد أوضحت كوثر مراشدة (٢٠٠٩: ٤-٥) بعض الصفات لهذا المعلم وهي:

- الابتكارية Inventiveness فهو يبتكر الأنشطة الفنية المناسبة للمحتوى والأهداف.
- العفوية Spontaneity بمعنى أن يكون قادراً علي اتخاذ القرار المناسب نتيجة خبرته وتمكنه.
- التبصر Perceptivity بمعنى قدرته علي إدراك مواهب التلاميذ ومساعدة كل تلميذ ليكون شخصية متفردة ومتميزة.

- الحكم الحدسي Intuitive Judgment وهو عنصر أساسي في الاكتشاف وحل المشكلات وصنع القرار كوسيلة للتنبؤ وكشف الحقيقة.

٢. طرق وأساليب تدريس تتيح اندماج التلميذ:

المقصود بها أن تعني طرق وأساليب التدريس بتهيئة الظروف لمشاركة المتعلم في عملية التعلم، وتشجيع الأنشطة التفاعلية التي تزيد من الإبداع بحيث يكون التلميذ عنصراً فعالاً في عملية التعلم وضرورة مراعاة التكامل والمقارنة والاستكشاف والابتكار(Haiyan Li, 2010: 132)

٣- مصادر تعلم تتبني المدخل الجمالي:

ينبغى توفير مصادر التعلم والوسائل التعليمية والمعينات التي تتبنى المدخل الجمالي وتساعد علي تأكيد النواحي الجمالية بما تحمله من مثيرات متنوعة ويمكن استخدام الصور والخرائط والأفلام المصحوبة بالصوت والعينات وغير ذلك كتنظيم رحلات للأماكن الطبيعية والمظاهر الحضارية والمتاحف كأماكن للتعلم مما يثري العملية التعليمية وضرورة وجود أنشطة ترتبط بهذه الوسائل والمصادر. (محمد صابر، ٢٠٠١، ٥)

٤ - مراعاة المستوى العقلي للتلاميذ:

وتدور حول مدى إدراك التلاميذ لعناصر الجمال من شكل ولون وملمس وغيرها ومراعاة مراحل نمو الفهم والإحساس بالجمال ويتميز تلاميذ المرحلة الإعدادية (١٣ – ١٥ سنة) ببعض خصائص النمو الجمالي أوضحها ديفيد ثيودور (David Theodore, 2010) فيما يلي:

تبدأ مرحلة التفكير المجرد وممارسة التصور العقلي بعد أن كان الطفل يعتمد علي التفكير العيني، ويصبح التلميذ في هذه المرحلة قادراً علي التفكير واستنتاج علاقات منطقية لأنه أصبح له القدرة علي التفكير والربط بين أكثر من متغير في آن واحد ويمكنه الإحساس والتفكير في عناصر الجمال من خط وشكل ولون وملمس والعلاقات التي تربطهم جميعاً، ولتدريس الجمال في هذه المرحلة لابد من تناوله من خلال مفاهيم التنوع والتكيف والتغير والعلاقات الداخلية وتقديم عناصر الجمال في إطار تلك المفاهيم.

٥ - التنويع في استخدام التقويم:

يشمل التقويم البنائي Formative Evaluation والتقويم النهائي Summative Evaluation. كذلك يجب الاهتمام بقياس مقومات شخصية التلميذ بشتى جوانبها وليس الجانب المعرفي فقط وهو ما يسمى بالتقويم الواقعي Authentic Assessment ويذكر سعاد العبد اللات (٢٠٠٦: ٧٨) أسس التقويم الواقعي كالآتي:

- العمليات العقلية ومهارات التقصي والاكتشاف يجب مراعاتها لحل المشكلات.
- يقتضي أن تكون المشكلات أو الأعمال المطروحة واقعية تمس حياة التلاميذ.
- إنجازات التلاميذ هي مادة التقويم الواقعي وليس حفظهم للمعلومات.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتوفير عديد من الأنشطة.
- يتطلب التقويم الواقعي التعاون بين التلاميذ.

٦ تأسيس بيئة تعليمية ثرية والمحافظة عليها:

وذلك من خلال التفاعل الصفي بين الطلاب وبينهم وبن المعلم واستخدام لغة حوار جذابة، وتنظيم عملية التدريس في صورة تحفز التفكير، وإعداد الأدوات التعليمية المناسبة وتنظيم خبرات التعلم واستخدام أساليب تدريس متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. (عبد الحميد صبري، ٢٠١٣: ٨٢)

- دور المعلم عند استخدام المدخل الجمالي:

وقد حدد هاين (Haiyan, 2010: 132) دور المعلم في ضوء المدخل الجمالي في كونه:

- مرشد لتلاميذه يساعدهم في تلخيص المعرفة وتصنيف المعلومات وإجراء المقارنات بينها.
- تدريب التلاميذ علي النظرة الكلية للأمور أثناء حل المشكلات في إطار منظومي.
- قيادة التلاميذ نحو الابتكار والاكتشاف للوصول لحل المشكلة، كما يؤكد هاين Haiyan علي أنه يجب أن يدرس التلاميذ ليتذوَقوا السحر الداخلي للترابط بين الأجزاء المتفرقة وليكوَنوا معرفة متماسكة التركيب وأن يخوضوا عملية جمع المعلومات كمرحلة من مراحل الاكتشاف ووضع آرائهم ومقترحاتهم الخاصة كطريقة حل ذكية.

يتلخص دور المعلم عند استخدام المدخل الجمالي في مساعدة المتعلمين علي اكتساب المعرفة وتذويتها وتطويرها من خلال أساليب تمتاز بالحس والذوق الجمالي المعرفي والأساليب التدريسية الملائمة وذلك ضمن أداء كلي يتسم بالفكاهة والعفوية، الأمر الذي

يتيح للتلاميذ إطلاق العنان لتفكيرهم ومشاركة انفعالاتهم لمواقف التعلم، وفي هذا السياق أشارت نتائج دراسة سايمون وسايمون (Salmon & Salmon, 2006) إلي تميز المعلمين في طريقة التمهيد الشيقة للدرس، واستثارتهم للتفاعل الصفي بشكل فاعل، وتوظيف أوجه البيان والتشبيه والأمثلة الواقعية بشكل جيد، إضافة إلي تميّزهم بقوة الحضور والعفوية وحس الفكاهة والميل إلي المرح – كانت أهم صفات الحاصلين علي جوائز الأداء التعليمي في الولايات المتحدة في تدريس العلوم والتاريخ واللغات.

وبذلك فإن المعلم يقوم بدور فريد في التدريس من أجل الفهم الجمالي فيحاول توظيف الأفكار المنهجية والخبرات المختلفة بطريقة جميلة وفنية ومبهجة، ويضع المتعلمين في طريق اكتشاف وتذوق الخبرات الجمالية الكامنة في المحتوى الدراسي، وذلك لأن الصورة النمطية لدور المعلم لم تعد مقبولة فى ظل عالم متغير الأدوار والمهمات والطرائق، وإنما تتطلب التغيرات التى حدثت فى جميع عناصر العملية التعليمية تطوير المعلم لأساليبه وطرق تفكيره ليجعل عملية التعلم سهلة وممتعة ومريحة للمتعلم بصورة تحقق أهداف التربية والمجتمع.

- طرق وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية بالمدخل الجمالي:

تتعدد الطرق والأساليب التدريسية التي تتناسب مع طبيعة الدراسات الاجتماعية وتحقق فلسفة ومبادئ المدخل الجمالي وتناسب طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية، وقد أثبتت كثير من الدراسات التي تناولت المدخل الجمالي علاقتها بهذه الطرق والأساليب التدريسية ومنها: ، والألعاب التعليمية (GamesInstruction)، التخيل الموجه (Guided Imagery)، والتعلم التعاونى (Co–Operative Learning)، وتمثيل الأدوار(Role Play)، وحل المشكلات (Problem Solving)، والعرض القصصى (Display narrative)، والعصف الذهنى(Storming Brain)، والمتشابهات (Analogies)، والمتضادات (Pomposities)، ووضع القوائم (Using Checklist)

ثانياً : مهارات التخيل:

- تعريف التخيل:

يعد التخيل إحدى العمليات النفسية الأساسية التي يلجأ إليها الإنسان في سعيه نحو الأفكار والتصورات والخبرات الجديدة وغير المألوفة، وهو حقيقة واقعة في حياة الإنسان والاهتمام

به قديم قدم اهتمام الإنسان بالمعرفة، حيث لاقى الاهتمام عند الفلاسفة والباحثين منذ القدم، فقد أشاروا إلى أهميته في الحياة الإنسانية كونه عنصراً أساسياً وفعالاً في منظومة التفكير والنشاط العقلي وفي العمليات المعرفية الأخرى، وأوضحوا أنه عملية دينامية تتصل بالإدراك والذاكرة وتنظيم علاقة الفرد بالعالم الخارجى وحل مشكلاته.

وتذكر سناء سليمان (٢٠١١: ٢٣١) أن التخيل نوع من التفكير يقوم على أساس الصورة العقلية التي تستمد من عمليات الإدراك المباشر أو من خلال الذاكرة، ثم يتم عمليات تحويل (Transformation) لهذه الصور بأشكال عديدة بعد ذلك، ويكثر هذا النوع من التفكير في أحلام اليقظة وأحلام النوم والإبداع الفني والأدبي والعلمي، والكثير أيضاً من نشاطاته الإنسانية.

ويذكر إسماعيل سعود (٢٠١٢: ٦٥) أن التخيل عبارة عن تدفق موجات من الأفكار التي يمكنك رؤيتها أو سماعها أو استشعارها أو تذوقها فنحن نتفاعل عقلياً مع كل شيء عبر الصور الذهنية بمعنى هو تعبير داخلي عن التجارب أو الاهتمامات وهو أسلوب لتشفير وتخزين المعلومات والتعبير عنها وهو الأداة التي تتفاعل بها عقولنا مع أجسادنا.

ويعرف صلاح محمد (٢٠١٦: ٤٣٤)التخيل بأنه نشاط نفسى تحدث خلاله عمليات تركيب ودمج بين مكونات الذاكرة والإدراك وبين الصور العقلية التى تشكلت من قبل وينتج عن ذلك كله تكوينات وأشكالاً وصوراً جديدة تصل الفرد بماضيه وتمتد به إلى حاضره وتتطلع به إلى المستقبل.

ويُلاحظ من التعريفات التي تناولت التخيل التباين فيما بينها؛ فهناك من يرى أن التخيل نشاط أو قدرة عقلية، ومنهم من عده مهارة لتكوين الصور العقلية، وهناك آخرون يروا أنه عملية نفسية لإنتاج الصور الذهنية، وبالجملة يمكن استيضاح الآتي:

- يعد التخيل عملية عقلية عليا.
- يعد التخيل أساس للإبداع والابتكار.
- يساعد التخيل على حل المشكلات والتكيف مع البيئة.
- يتخطى بتفكير الفرد حدود الزمان حيث يصل ما بين الماضي والحاضر والمستقبل
- يعتمد التخيل على الصور العقلية للخبرات السابقة.

- يختص التخيل بتكوين الصور وتحويلها وتحريكها داخل العقل للوصول إلى تنظيمات جديدة.

ومن خصائص الصور العقلية ما ذكره شاكر عبدالحميد (٢٠٠٥: ٢٧٦ – ٢٧٨):

- الصورة العقلية يمكن أن تكون تخطيطية عامة، وليست بالضرورة تمثيلاً حرفياً للواقعات والأشياء العيانية المحددة.
- المعنى المرتبط بالصورة أمر ضرورى فى التفكير الخاص بالصور مثلما هو أمر ضرورى أيضاً فى التفكير اللغوى.
- تقوم الصورة العقلية بوظيفة الرابطة بين الكلمات وبعضها البعض وتساعد فى فهم الكلمات وتذكرها.
- يختلف شكل الصورة العقلية ومحتواها لدى كل فرد وفقا للخبرات السابقة لديه، ووفقاً لميوله واهتماماته، وكذلك وفقاً لنشاط الجهاز العصبى الخاص به.

والدماغ البشري يحب التفكير بالصور الذهنية للأسباب الآتية (باسم عبد الجبار، ٢٠١١ : ١٦٣):

- الاقتصادية: الدماغ البشري يعالج ويخزن ويتعامل مع الصورة بشكل أسهل من تعامله مع وصف لغوي لذلك المنظر بينما الوصف اللغوي يحتوي على قطع منفصلة من الكلمات يحتاج الدماغ البشري إلى جهد أكبر في الربط بينها.
- مقاومة التغير: بما أنها كل منظم فهي تقاوم التغيير الأمر الذي يزيد من فرص بقائها في الذاكرة.
- سأقل تجريداً: فالعناصر المحسوسة التي تتمتع بها الصورة تجعلها أكثر مرونة في التفعيلوالاستخدام في عملية حل المشكلات وإتخاذ القرارات والتوصل للاستنتاجات والقيام بالحسابات كما تستخدم في عمليات التعلم وكمدعِمات للذاكرة.

- نظريات الدماغ وآلية التخيل وسماته:

تعددت النظريات التي تصدت لتوضيح آلية العمل داخل الدماغ وأجزائه وموقع التخيل منها، ويمكن تلخيص أشهر هذه النظريات شيوعاً فيما يلي (غازي صلاح، ٢٠١٤: ١٤٩، ١٥٠):

- نظرية نصفي الدماغ (الدماغ الأيمن – الدماغ الأيسر)يرى الداعون لهذه النظرية أن نصفي الدماغ يعالجان المعلومات بشكل مختلف، حيث يتعامل النصف الأيسر للدماغ مع

اللغة اللفظية والتعلم الرياضي ويتخصص في تعرف الأجزاء المكونة للكل، بينما يتولى النصف الأيمن نشاطات الحدس والمشاعر والخيال والإحساس ويتخصص في إعادة تركيب الأجزاء لتكوين الكل.

أما سمات التخيل فيذكرها ليان وآخرون (Liang, et al., 2012: 432) وهى تتمثل فى الفاعلية والإنتاجية:

- الفاعلية: تعد من أهم المزايا العملية للتخيل، وهي ترتبط بشكل كبير وقوى بالجدة، فالتخيل طاقة إبداعية توفر القدرة على رؤية ما هو قديم فى علاقات جديدة والشخص الذي لديه تلك الطاقة يجيد خلق الفرص الجديدةويمكنه أن يقدم إتجاهات ورؤى متميزة وغير مألوفة.
- الإنتاجية: ميزة تتعلق بكمية الصور الذهنية، وكثافتها، والفترة الزمنية التى تستغرقها.

- علاقة التخيل بالعمليات النفسية الأخرى:

هناك ارتباط قوي ووثيق بين التخيل وعديد من العمليات المعرفية الأخرى كالتصور والتذكر والتفكير والإبداع؛ مما يبرز مكانة التخيل في كل عمل علمي وفي كل إبداع، فالتخيل هو ذلك العامل الساحر في البحث العلمي وذلك إذا ما وضعنا في اعتبارنا حقيقة الفرض العلمي ومكانته في النشاط البحثي والإبداعي للإنسان.

ويتفق الباحث مع نصر محمود (٢٠٠٥: ٢٦) فى أن هناك اتفاقاً بين البحوث والأطر النظرية العربية على استخدام الخيال والتخيل كمترادفين، حيث يمكن أن يعبر أحدهما عن الآخر، وأن كثير من الباحثين استخدموا اللفظين بالتبادل، وأن من حاول التفريق بينهما قد اعتبر الخيال ناتج عملية التخيل، ويمكن توضيح علاقة التخيل بالعمليات العقلية الأخرى فيما يلي:

- التخيل والتصور:

التصور عبارة عن استحضار صورة الشيء من الذهن بعد غيابه مدة طويلة، وهو ينطوي فعل الاستعادة فقط، أما التخيل فيتضمن تعقيداً أكثر من ذلك حيث يقوم بتجميع عدد من الصور الذهنية وتركيبها بشكل جديد غير مألوف أي أنه أرقى من التصور لأنه ينطوي على إبداع وتركيب.(نصر محمود، ٢٠٠٥: ٢٣-٢٤)

- التخيل والتذكر:

التخيل رديف الذاكرة فالأفراد ذوى التخيل البصرى والسمعى المرتفع هم فى الغالب أصحاب ذاكرة قوية؛ إذ يسهل عملية تخزين المعلومات والاحتفاظ بها فى الذاكرة طويلة المدى واسترجاعها (ميسون رشاد، ٢٠١٣: ٥٦) وتشير عديد من الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى أن التخيل له دور أساسي كوسيط في الذاكرة الإنسانية وأن تعليم التخيل يُحسن الاسترجاع ويقويه لدى الفرد، فقد أكدت دراسة ليان (Lian, 2001) على أهمية التخيل كوسيلة تمثيلية مناسبة لاسترجاع الكلمات.

- التخيل والتفكير:

انقسم العلماء إلى فريقين في حديثهم عن طبيعة العلاقة بين التخيل والتفكير، فالفريق الأول يرى أن التخيل متضمن في توجيه عمليات التفكير، وأن الصور الخيالية تتمركز في عمليات التفكير مباشرة ولها مضمون وبناء متميز في التمثيل الداخلي للفرد كما أنها تأخذ أشكالاً تختلف عن التمثيلات الداخلية، كما أنها مفروضة على التفكير، أما الفريق الثاني يرى أن التخيل منتج ثانوي للتفكير يوجه بواسطة المعرفة والمعتقدات وأنه مجرد ظاهرة ثانوية مصاحبة للتفكير مثل الضجة المرتبطة بعمل ماكينات المصانع ولكنها لا تلعب دوراً في الإنتاج.(عبد اللطيف خليفة، شاكر عبد الحميد، ٢٠٠٠: ١٩٦).

- التخيل والإبداع:

يعد الخيال بداية لكل نشاط إبداعى وابتكارى فى أى مجال من المجالات علمية أو أدبية أو فلسفية، وهو ضرورة من ضرورات الإبداع؛ فالموهبة الإبداعية يدخل فى تكوينها التخيل والخيال، ويشكل ركيزة أساسية فى تكوينها وتنميتها، حيث تعرف الموهبة الإبداعية عند بعض علماء النفس من خلال مجموعة من الصفات إذا توافرت فى المتعلم بدرجة معينة كان ذلك مؤشراً عى إمكاناته الإبداعية ويأتى فى مقدمة هذه الصفات القدرة على التخيل (حسام مازن، ٢٠١٦: ١٨١، ٢١٣

- أنواع التخيل:

تتعدد الآراء حول أنواع التخيل، وتختلف تصنيفاته فيما بينها وذلك حسب زاوية النظر إليه، وفيما يلى عرض لبعض هذه التصنيفات:

كذلك أورد مصرى حنورة (٢٠٠٣: ٣٧) تصنيفاً للتخيل يتمثل فيما يلى:

- التخيل الاستحضاري (ذو البعد الواحد): وهو ذلك النوع من التخيل الذي يتمكن الفرد من خلاله تخيل منزل أو كتاب أو شجرة دون إضافة إلى ما يمكن أن تحسه بالحواس الإنسانية المعروفة.

- التخيل التركيبي (ذو البعدين): وهو تخيل يعتمد على الجمع بين المكونات المتصاعدة، ولكنه ما يزال على ما يمكن أن تدركه الحواس.

- التخيل الرمزي (ذو الأبعاد الثلاثة): وهو ذلك النوع من التخيل الذي يعتمد على الرمز كما يحدث حين تبصر في السحب أشكالاً معينة أو حين يرى الشاعر الشمس عابسة الجبين.

- التخيل الحر (ذو الأبعاد الأربعة): وهو الذي يعيد بناء الواقع بناءً جديداً معتمداً على عناصره القديمة، مضافاً إليه الرمز، ثم بعد ذلك يأتي دور الارتقاء والسمو فوق الواقع حين يصنع المبدع عالماً جديداً ليس له علاقة بواقعنا.

وصنف جميل عبدالمجيد (٢٠١٤: ٢٠٧، ٢٠٨) التخيل حسب وظائفه إلى:

– تخيل الاستعادة (Reproductive of memory imagination)

حيث يتم استعادة الخبرات السابقة المرتبطة بموضوعات أو أحداث معينة مع وعى الشخص أنها تمثل خبرات حدثت له فى الماضى.

–التخيل التوقعى(Anticipatory imagination)

حيث يتم توقع أحداث المستقبل وخاصة ما يتصل بتحقيق هدف معين أو تخيل حركة أو خطوات من شأنها تحقيق الهدف.

–التخيل الإنشائى أو الابتكارى(imaginationConstructive):

ويتمثل فى إعادة تركيب ماتم استعادته من خبرات وأحداث سابقة بطريقة مبتكرة.

– تخيل تحقيق الأهواء: (Fanciful imagination)

والشخص فى هذا النوع من التخيل يكون سلبياً إلى حد ما حيث تمتزج خبراته الماضية دون اختيار منه كما يحدث فى أحلام اليقظة والنوم وهى عادة ما تكون سارة تمثل نوعاً من تحقيق الرغبات إلا إنها قليل الارتباط بالواقع.

ويرى الباحث أن التخيل داخل الفصل الدراسي يأخذ أحد شكلين:

- التخيل السلبي " غير موجه "

وهو التخيل المشتت والذي يقود التلميذ إلى أحلام اليقظة وخيالاته الخاصة، ويحدث ذلك عندما يكون مستوى الإثارة الذهنية متدنياً مما يؤثر سلباً على فهم التلميذ وتحصيله وإتجاهاته نحو التعلم.

- التخيل الإيجابي " موجه "

وهو الذي يقوده معلم يجيد توظيف الخيال لدى التلميذ لخدمة تحقيق أهداف درسه وهذا التخيل يأخذ الصور الآتية:

أ. استرجاعي: بمعنى استرجاع الصور العقلية السابقة المأخوذة من الحواس المختلفة المرتبطة بالمحتوى الدراسي.

ب. تتبعي: وذلك عندما يتابع التلميذ تكوين الصور الذهنية من خلال شرح المعلم كالتصور البصري عند شرح الأماكن والظاهرات الجغرافية.

ج. إبداعي: وهو الذي يقود إلى رسم لوحة فنية أو إبداع قصيدة أو حل مسألة أو اقتراح لتطوير شيء معين.

- أهمية التخيل:

التخيل قدرة مركبة تتيح للدماغ فرصة إنتاج صور ذهنية مجردة ترتبط بالأفكار والمعاني والأشياء غير الحسية مدار التفكير والتناول، ولذا تقوم بوظيفة توليدية، تتمثل في تحريض المخزون الخبري، وإثارته لإنتاج متغيرات وبدائل متنوعة وعديدة، وهي من العوامل المؤثرة المسئولة عن التفكير الإبداعي أحد الأهداف الأساسية للتربية المعاصرة وإن كانت وحدها غير كافية لتشكيل الأفكار المنتجة حيال موضوع معين، حيث تختلف باختلاف الخبرات المعرفية والعملية السابقة لدى الفرد ومدى العلاقة العاطفية بينه وبين الموضوع مدار التفكير والتخيل.

(Spencer, 2003:105 -111)

الفرق بين التلميذ المبدع والتلميذ العادى أن التلميذ المبدع غير تقليدى فى أفكاره وآرائه وتوجهاته، ولديه قدرة كبيرة على طرح رؤى معاصرة وعلى الوصول لمستحدثات مواقف بعينها ويوصف بأنه كثير الأسئلة، منفتح العقل، يقتحم غير المألوف، يتأمل ويتخيل أفكاره ثم يفكر فيها.(مجدى عزيز، السيد محمد، ٢٠١٠: ١٠٩، ١١٠)

وقد أضاف رافع النصير، عماد عبد الرحيم (٢٠٠٩: ١٩٩) الوظائف الآتية للتخيل:

- تسهيل عملية تخزين المعلومات بالذاكرة والاحتفاظ بها مدة أطول.
- تسهيل عملية تذكر المعلومات واسترجاعها بشكل أسرع.
- تسهيل عملية ربط المعلومات معاً في الذاكرة

يسهم التخيل فى تنمية التمثيل التفكيرى اللازم لإنجاز متطلبات المواد الدراسية الأخرى من رسوم ومخططات وعمل المجسمات وما شابه ذلك.(ماجد نافع، نضال ناصر، ٢٠١٢: ٥٨٠ -٥٨١) وإجمالاً يمكن أن يفيد التخيل فيما يلي:

- تنمية قدرات التفكير الفراغي.
- تنمية الذكاءات المتعددة كالذكاء البصري المكاني، الذكاء اللغوي، الذكاء الحركي، الذكاء الاجتماعي.
- إثراء الصور الذهنية للمتعلمين والتي تعتبر أساساً لتوليد الأفكار الإبداعية.
- تفعيل المنحى التكاملي في التدريس عن طريق الدمج بين المهارات اللغوية والفنية والاجتماعية.
- الكشف عن التنوع الكبير في المخزون الصوري لمختلف المتعلمين بهدف مراعاة الفروق الفردية.
- التنبؤ بالحلول الممكنة لكثير من المشكلات التي تقابل الشخص.
- يستطيع الشخص من خلال التخيل بناء تصورات جديدة وخلق علاقات جديدة، وأن يعيد ترتيب مدركاته وانطباعاته.
- يعمل التخيل على الربط بين أشياء لا يوجد بينها ارتباط في الواقع الفعلي مما يساعد على إثراء الذهن بالجديد من المنظومات المبدعة.
- يتيح التخيل للمتعلم الفرصة ليكون حيوياً ونشطاً لكي يربط بين خبراته السابقة بالصورة الجديدة لكي يتذكرها.
- يساعد التخيل المتعلم لئن يوظف حواسه بطرق جديدة وتدريب ذهنه على إبداع صور ذهنية وخيالات تثري التعلم.
- للتخيل دور في حل المشكلات اليومية حيث يعتمد كثير من الناس على الصور الذهنية في التفكير في حلول المشكلات التي تواجههم.

كذلك دراسة كوثر عبود (٢٠١٤) التي أشارت إلى أن التخيل العقلي يسهم في تخزين المعلومات في الذاكرة والاحتفاظ بها لفترة أطول كما يسهل عملية تذكر المعلومات معاً في الذاكرة، كما يساعد على تخيل الأشياء المجسمة وتصور حركة الأشياء الخطية والدورانية والتذكر واكتساب المفاهيم والقدرة على التركيز.

ونتيجة لأهمية التخيل فقد أكدت دراسة رجاء محمود، عاصم عبدالمجيد، محمد عاطف (٢٠١٤) على ضرورة توعية المعلمين والمربين بمفهوم التخيل وكيفية توظيفه فى عمليتى التعليم والتعلم.

- وسائل تنمية التخيل ومحفزاته:

يعايش الناس التخيل بثلاثة أشكال يمكن عرضها فيما يلي(عبد الله أمبو، سليمان البلوشي ٢٠٠٩: ٣٢٦ -٣٢٧):

١. بصورة عفوية تلقائية.
٢. عن طريق التحفيز والاستثارة.
٣. التوجيه الذاتي الداخلي لتوليد الأفكار الإبداعية.

ويمكن إضافة الآتي كوسائل لتنمية التخيل.

٤. الرغبة في تحقيق هدف معين.
٥. البيئة المشجعة للتخيل.

- مهارات التخيل ومادة الدراسات الاجتماعية:

ويفيد التخيل في حل مشكلة البعدين المكاني والزماني في الدراسات الاجتماعية، حيث يستطيع المتعلم من خلال التخيل أن يعكس الشيء الموجود الذي لا يمكن بلوغه بأية وسيلة كالبعد المكاني، ويعكس أيضاً الشيء الذي كان موجوداً ولم يستطع الإنسان مشاهدته كالبعد الزماني، وكذلك الشيء الغير الموجود على الإطلاق، والذي لم يتحقق فالإنسان عن طريق التخيل يخرج خارج حدود العالم الواقعي في الزمان والمكان ويستطيع أن يضم ويُفصل الشيء الذي لا يتحلل ولا ينقسم، وأن يحرك الأشياء والحوادث والعمليات من الحاضر إلى المستقبل وإلى الماضي ومن مكان لآخر.

إن تخيل التلاميذ للأحداث والوقائع التاريخية ينمي لديهم الإحساس بالزمان والمكان باعتبارهما ضروريان لفهم الماضي، ففهم أحداث الماضي يتطلب وضع الأحداث في سياقها

الزماني، كما يسهم الخيال في تنمية الوعي بالاختلافات من مكان تاريخي وآخر أو ثقافة تاريخية وأخرى، ويمكن استخدام المكان لتخيل الحضارات التي قامت في مناطق وأماكن تتوافر فيها الحياة، كما يمكن استخدام الزمان لتخيل الأحداث والأماكن والناس وفهم العناصر التي تعكس ظروف العصر وثقافته السائدة، وقد أشارت عديد من الدراسات ومنها دراسة سينج وويى (Seng,L, Wei : 2010) ودراسة ماريلين (Mariliyn,F.: 2011) ودراسة فلير(Fleer, M.: 2012) إلى أهمية تنمية التخيل في فهم التلاميذ أحداث الماضي ومعايشتها وإصدار أحكام موضوعية على بعض الأحداث والوقائع الماضية والتوصل إلى أسباب جديدة وراء وقوع بعض الأحداث وتقبل التلاميذ للدراسة.

- دور معلم الدراسات الاجتماعية فى تنمية التخيل:

يتضح دور معلم الدراسات الاجتماعية فى تنمية مهارات التخيل من خلال ما ذكره روبرت وفيشر (Robet, Fisher, 2007: 28):

- يحدد المعلم أهدافاً واضحة عندما يقوم بتوظيف التخيل العقلى.
- يستثمر المعلم الخلفية المعرفية لدى التلاميذ والتى من شأنها تدعيم التخيل العقلى للموضوع.
- يستعين المعلم ببعض الوسائل التى تدعم التخيل العقلى مثل الرسوم التخطيطية والصور.
- يقوم المعلم بتشجيع التلاميذ الذين يمتلكون القدرة على التخيل العقلى عن طريق مناقشتهم فى الصور التى كونوها بعد دراستهم للموضوع.

ويضيف عايدة سرور، أحمد الحسينى (٢٠١٠: ١٧٦) ما يلى:

- السماح بإطلاق خيال المتعلمين ولكن فى حدود مقبولة، والعمل على استثارة وجذب انتباه التلاميذ.
- المعلم الجيد هو الذي يُيسر على تلاميذه فهم المادة ويجعلهم يتخيلون ويربطون بين ما يدرسون وحياتهم الخاصة.
- المعلم الخيالى يؤمن أن التدريس كالفن فيمد تلاميذه بمجموعة من الأشياء المبتكرة التى لم تقدم لهم مسبقاً.
- استخدام أسئلة مفتوحة النهاية داخل الأنشطة التى يمارسها المتعلم.

- يشجع تلاميذه على تقبل الأفكار الغريبة والطريفة.
- يشجع على البحث وطرح الأسئلة حول ما يسمعون أو يقرأون أو يرون من أشياء مختلفة.

ثالثاً :تنمية الوعي البيئي

تعد القضايا البيئية واحدة من المجالات الرئيسة التي تشغل الدول المتقدمة والدول النامية على حد سوء، فقد رافق التقدم الصناعي والتكنولوجي الذي أحدثه الإنسان زيادة في المشكلات المتعلقة بالبيئة فيما يخص التلوث وسوء استخدام الموارد وما نتج عن ذلك من أخطار بيئية، وأصبحت تلك المشكلات مصدر قلق لجميع دول العالم وذلك لأن التأثير السلبي على البيئة يتعدى حدود الأقطار ويؤثر في النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة على المدى البعيد، بل يتعدى ذلك إلى تهديد حياة الكائنات الحية على هذا الكوكب وعلى رأسها الإنسان نفسه، هذا مما دعا دراسة فلورز(Flowers, M, 2009) أن تقترح ضرورة العمل على استعادة النظام البيئي لحالته الطبيعية مرة أخرى.

والإنسان السوي هو الذي يدرك دوره في هذا الكون وما خُلق من أجله وأن ينسجم مع بيئته ولا يُسئ إليها فى قليل أو كثير ولا يرضى الإساءة لها تماماً كما لا يرضى الإساءة لنفسه، لأن فطرته تأبى الفساد والعدوان، وعليه أن يدرك أن جمال وخيرات البيئة من عداد النعم التي طالبنا بها المولى عز وجل أن نشكره عليها وتنميتها بشتى الوسائل التي اهتدى إليها العقل كما نحافظ عليها ولا نركن إلى الإهمال ولا نوظف العقل ليبدع في أشياء ويدمر الكثير من الأشياء في مواطن أخرى.(محمود عبد المولى، ٢٠٠٨: ٩١-٩٣)

- **تعريف الوعي البيئي:**

وعرفته إصدارات مؤسسة شومان (٢٠٠٤: ٥) بأنه فهم الأوضاع العالمية الراهنة والإتجاهات العالمية التي سادت العالم الآن مثل الآثار الإيجابية والسلبية التي أحدثها الإنسان في البيئة والفهم الحقيقي للمجتمع الصحي والخصائص التي تميزه عن المجتمعات غير الصحية

أما عصام توفيق (٢٠٠٥: ٢٨) فقد عرَف الوعي البيئي بأنه إدراك المتعلمين للعلاقات القائمة بين الإنسان والبيئة تأثيراً وتأثراً، وما ينتج عن ذلك من قضايا ومشكلات بيئية،

وكيفية مواجهته لهذه المشكلات والوقاية منها، بالإضافة إلى حسن استغلال موارد البيئة ويكون هذا الإدراك مصحوباً برغبة ذاتية في المشاركة الفعالة في تحسين البيئة.

من التعريفات السابقة يتضح أن مفهوم الوعي البيئي يدور حول:

- الإدراك القائم على الإحساس والمعرفة والشعور بمكونات البيئة والمشكلات المرتبطة بها.
- وعي الأفراد بأدوارهم تجاه المحافظة على البيئة وحمايتها.
- الإحساس والالتزام القائم على المسئولية تجاه البيئة.
- إدراك ما تحتويه البيئة من أشياء محسوسة إلى مجردة.
- اكتساب العادات والقيم والسلوكيات السوية والاستخدام الصحي السليم لعناصر الطبيعة.
- الإدراك المصحوب برغبة ذاتية في المشاركة الفعالة في تحسين البيئة وحسن استغلال مواردها.

- **خصائص الوعي البيئي:**

يتميز الوعي البيئي بعديد من الخصائص يذكرها عصام توفيق (٢٠٠٥: ٢٨):

١. يتكون الوعي البيئي من ثلاث جوانب (معرفي – وجداني – مهاري) لأن الوعي هو الدرجة الأولى لتكوين الإتجاهات البيئية التي تحدد سلوك الإنسان وتصرفاته نحو البيئة على أن يكون هذا نابعاً من وجدان وضمير الإنسان.

٢. إن غاية الوعي البيئي هو إدراك الفرد للعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها وكيفية معاملتها.

وترى نبيهه السيد (٢٠٠٩: ٢١١) أن من خصائص الوعى البيئى:

٤. الوعى البيئى هدف رئيسى من أهداف التربية البيئية.

٥. الأساس الأول فى تطوير الوعى البيئى هو توافر خلفية معرفية واسعة عن البيئة وأهم مواردها ومشكلاتها وأفضل السبل لمواجهتها والحد من آثارها.

٦. تكوين الوعى البيئى لدى الأفراد يتضمن القدرة على إتخاذ القرارات اللازمة لحماية البيئة والمحافظة عليها واستخدام أساليب التفكير العلمى والإبداعى والناقد لحل مشكلاتها.

* عناصر الوعي البيئي:

ويمكن القول أن هناك ثلاثة عناصر لعملية التوعية البيئية وتتمثل في:

١. الجانب المعرفي:

ويتضمن إكساب الأفراد المعارف والمفاهيم البيئية وقضايا البيئة ومشكلاتها والخبرات المتعلقة بالبيئة بكافة جوانبها.

٢. الجانب الوجداني:

ويتضمن إكساب الأفراد الإتجاهات الإيجابية نحو البيئة ومشكلاتها والقيم والأخلاقيات البيئية والمسئولية البيئية من أجل المحافظة على البيئة ومشكلاتها.

٣. الجانب المهاري:

ويتضمن إكساب الأفراد المهارات اللازمة والقدرة على اتخاذ قرارات مسئولة وتنمية السلوك البيئي للمساهمة في حل المشكلات البيئية والحد من خطورتها.

- أهداف الوعي البيئي:

وتتمثل أهداف الوعي البيئي (راتب السعود، ٢٠٠٧: ٢١٧) فى الآتى:

١- معاونة التلاميذ على فهم مواقع الإنسان فى إطار البيئة والإلمام بعناصر العلاقة المتبادلة التى تؤثر فى ارتباط الإنسان بالبيئة.

٢- إيضاح دور العلم والتكنولوجيا فى تطوير علاقة الإنسان بالبيئة، ومعاونة التلاميذ على إدراك ما يترتب على اختلال توازن العلاقات من نتائج قد تؤثر فى حياة الإنسان.

٣- إبراز فكرة تفاعل العوامل الاجتماعية والثقافية والقوى الطبيعية، ومعاونة التلاميذ على إدراك تصور متكامل للإنسان فى إطار بيئته.

٤- تزويد التلاميذ بالمهارات والخبرات والإتجاهات التى تجعلهم إيجابيين فى تعاملهم وفى تصرفاتهم مع البيئة.

٥- تأكيد أهمية التعاون بين الأفراد والجماعات والهيئات للنهوض بمستويات حماية البيئة.

ويمكن إضافة الآتى:

- الحث على المشاركة في الحد من المشكلات البيئية والوقاية منها.
- إقناع التلاميذ بأهمية الحفاظ على موارد البيئة من التلوث والإهدار.
- توليد الحماس تجاه إيجاد الحلول المناسبة من خلال غرس القيم البيئية الخاصة بصيانة البيئة مما يهددها من أخطار.

- ضرورة تنمية الوعي البيئي:

ومما يؤكد ضرورة تنمية الوعي البيئي لدى المتعلمين في مدارسنا ما يلي(محمد جابر، ٢٠٠٥: ٢٦):

١- أن القوانين وحدها لا تستطيع أن تلزم الأفراد بسلوك إيجابي نحو البيئة إذا لم تستند إلى وعي وإدراك بأهمية هذا السلوك وضرورة ممارسته.

٢- إن التربية البيئية يجب أن تحتل الأولوية في إستراتيجيات البيئة وألا تعمل في فراغ، فدور التربية يسبق التشريعات التي تحد من ظهور التلوث، فالتشريع انعكاس لمشكلة تستدعي الاهتمام أما التربية فتساعد على منع ظهور هذه المشكلة.

٣- أن معظم المدارس لا يسودفيها مناخ عام تشيع فيه القيم والسلوكيات المرتبطة بالمحافظة على البيئة.

٤- حاجة التلاميذ إلى تنمية معلوماتهم وإتجاهاتهم ومهاراتهم وميولهم البيئية بحيث تصبح جزءمن تفكيرهم وسلوكهم وتركيب شخصياتهم ولا يتم ذلك إلا من خلال تربية مقصودة.

- علاقة الدراسات الاجتماعية بالوعي البيئي:

إن الإنسان والبيئة هما طرفا محور أساسى فى عملية التربية البيئية، وهذان المحوران هما محورا الدراسة فى الدراسات الاجتماعية أيضاً، وبالتالى فإن ما يجرى من تفاعل بين هذين الطرفين هو جوهر اهتمام هذا المجال الدراسى، وكلما كان هذا التفاعل سوياً أدى إلى استثمار أفضل للبيئة وصيانة أشمل لها، ويمكن أن يتأتى هذا التفاعل السوى من خلال دور الإنسان فى عملية التنمية مصحوباً بفهم ووعى بالبيئة ومكوناتها وما يحكمها من علاقات وتفاعلات ولابد أن يكون الوعى قائم على المعرفة والفهم؛ ولذلك يجب أن نولى معظم الاهتمام إلى الجوانب الوجدانية التى تعد صمامات الأمان لسلوكيات البشر فى تعاملهم مع البيئة.(جيهان كمال، عبدالحميد صبرى، ٢٠٠٧: ٩٧، ٩٨)

إن مناهج الدراسات الاجتماعية (Social Studies Curricula) من أقرب المناهج التي يدرسها التلميذ للبيئة وأكثرها التصاقاً بها، وعلى ذلك فإن المدرسة لم تعد متواجدة فيزيقياً في البيئة المحلية فحسب وإنما هناك جسور ممتدة بينها وبين البيئة، وقد دخلت البيئة المحلية إلى المدرسة بما تحتويه من خامات طبيعية، وإنجازات بشرية وخرجت المدرسة إلى البيئة للتفاعل معها ومشاهدة إنجازاتها، والمساهمة في حل مشكلاتها، ومن واجب مناهج الدراسات الاجتماعية إتاحة الفرصة للتلميذ للتعرف على مشكلات البيئة التي يعيش فيها، فهو كتلميذ

تسعى المدرسة إلى إعداده ليكون مواطناً صالحاً من صفاته أن يكون إيجابياً مشاركاً في حل المشكلات التي يعاني منها مجتمعه، وبذلك يصبح اتصال التلميذ ببيئته اتصالاً وظيفياً فتكسب مناهج الدراسات الاجتماعية معنى وبعداً جديداً لا زلنا نفتقر إليه في كثير من مناهجنا الدراسية.(إمام مختار، صلاح الدين عرفة، حسن حسني، محمد رمضان، أمير إبراهيم، ٢٠٠٠: ٧١)

وفي مناهج الدراسات الاجتماعية يمكن بلورة البعد البيئي، فالدراسة الواعية لآثار الزراعة والصناعة والتعدين والسياحة واستغلال موارد البحر والطبيعة والمياه والمناخ وغير ذلك من الموضوعات توفر لنا مجالاً لبلورة المواقف والإتجاهات البيئية وتنمي في المتعلم وعياً وفكراً ومهارات تجعله يعيش منسجماً مع بيئته وتساعد على التواصل بين الماضي والحاضر وتوقعات المستقبل.

ويتمثل بعدا الوعى البيئى بالدراسة الحالية فى:

أولاً: التلوث: (الهواء والماء والتربة)، ثانياً: تدهور الموارد (زراعية ومعدنية ...إلخ)

الاطار التجريبى

أولاً: إعداد مواد الدراسة:

١- إعداد قائمة مهارات التخيل:

وفيها يتم تناول الهدف من إعداد القائمة، والمصادر التي تم الاعتماد عليها عند اشتقاق مهارات التخيل المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ثم ضبط القائمة بعرضها على مجموعة من المُحكمين حتى أخذت صورتها النهائية.

أ- الهدف من إعداد القائمة:

يتمثل الهدف من إعداد القائمة في تحديد مهارات التخيل المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية – الصف الثاني الإعدادي – من خلال دراسة مادة الدراسات الاجتماعية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة:

تم الاعتماد في إعداد قائمة مهارات التخيل المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال دراسة الدراسات الاجتماعية على مجموعة من المصادر وهي كما يلي:

- الأدبيات والدراسة النظرية للتخيل:
- البحوث والدراسات السابقة في مجال تنمية وقياس التخيل:

- طبيعة وأهداف مادة الدراسات الاجتماعية:
- طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية وخصائصهم:

ج- إعداد القائمة في صورتها الأولية:

في ضوء الاعتبارات والمصادر التي تم الاعتماد عليها في اشتقاق قائمة مهارات التخيل لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية تم التوصل إلى قائمة مبدئية، وقد اشتملت في صورتها الأولية على مجموعة من المهارات الرئيسة (خمس) يندرج تحت كل واحدة منها مجموعة من المكونات الفرعية لها (ثلاثة).

د- ضبط قائمة مهارات التخيل:

بعد التوصل إلى إعداد قائمة مبدئية لمهارات التخيل المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء رأيهم

هـ- الصورة النهائية لقائمة مهارات التخيل:

بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التخيل، وذلك كما يلى

جدول (١) قائمة مهارات التخيل

م	المهارة الرئيسة	عدد المكونات الفرعية
١	استرجاع الصور العقلية للخبرات السابقة.	٣
٢	بناء الصور العقلية التتبعية.	٣
٣	تصور مستقبل الظواهر والأحداث.	٣
٤	تطوير صور عقلية مبتكرة.	٣
٥	ترميز تصوري بصرى لفظى.	٣

٢- إعداد كتيب التلميذ :

مر إعداد كتيب التلميذ بالخطوات التالية :

أ _ اختيار محتوى الوحدتين:

تم اختيار الوحدتين الأولى والثانية من كتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الثانى الإعدادي، منهج الجغرافيا بالفصل الدراسي الثاني، وتتناول موضوعات الجغرافيا الاقتصادية لوطننا العربي: خيرات وطننا العربي، وثروات وطننا العربي .

ب – تحديد الهدف من كتيب التلميذ:

يهدف كتيب التلميذ إلى دراسة الوحدتين المختارتين بنظرة جمالية وبأسلوب يكشف ويبرز الظواهر والأفكار الجمالية ويوظف الأساليب المختلفة لتحقيق التذوق والفهم الجمالي والاستمتاع المعرفي والوجداني كاستثارة المشاعر والخيال والتأمل بحيث يسهم ذلك في تنمية مهارات التخيل والوعي البيئي لدى التلاميذ، وقد صيغت الأهداف الإجرائية لتدريس الوحدتين في ضوء الهدف العام.

ج- إعداد الصورة الأولية لكتيب التلميذ: وذلك من خلال:

الخطوة الأولى: تمثلت فى تحديد جوانب التعلم المتضمنة بالوحدتين (معرفية، ومهارية، ووجدانية) ومناقشتها مع الزملاء وفى ضوء نواتج التعلم المستلمة من التوجيه الفنى .

الخطوة الثانية: إعادة بناء الوحدتين بما يحقق الهدف العام من كتيب التلميذ في الدراسة الحالية مع الأخذ في الاعتبار استخدام العبارات والصور والأشكال التي من شأنها أن تعزز الفهم الجمالي وتخدم البناء على مبادئ المدخل الجمالي التى تم التوصل إليها فى الإطار النظرى (تجميل النص أو المحتوى، الاستثارة الذهنية والوجدانية، التأكيد على المساحة الجمالية الكبيرة فى عملية إدراكنا، التفاعل بين أركان العملية التدريسية، التعبير عن مخرجات التعلم بشكل جمالى)

الخطوة الثالثة: إعداد الصورة المبدئية لكتيب التلميذ (ويشمل مقدمة، أهداف، دروس الوحدتين)

د- استطلاع أراء السادة المحكمين حول كتيب التلميذ وضبطه:

تم عرض الكتيب على السادة الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

وبعد إجراء التعديلات التى أبداها السادة المحكمون أصبح كتيب التلميذ فى صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

٣- إعداد دليل المعلم:

أ- الهدف من دليل المعلم:

يهدف الدليل إلى تعريف المعلم بالمدخل الجمالي في التدريس والمبادئ التي يقوم عليها والإستراتيجيات التي تتوافق معه وخطوات استخدامه بهدف مساعدة المعلم على تنمية بعض مهارات التخيل والوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ب- تحديد طرق وأساليب التدريس:

تتنوع طرق وأساليب التدريس التي يمكن استخدامها مع المدخل الجمالى وقد تم اختيار عدداً منها مثل: التعلم التعاوني – الألعاب التعليمية –تمثيل الأدوار – التخيل الموجه – العصف الذهني – المتضادات – المتشابهات – حل المشكلات –... إلخ

ج- تحديد الوسائل التعليمية: وتتمثل في:

١. اسطوانة مدمجة (CD) تتضمن أفلام وصور عن موضوعات الوحدتين.

٢. مواقع على شبكة الانترنت يستطيع من خلالها التلاميذ الحصول على صور ومعلومات ترتبط بموضوعات الوحدتين.

٣. مصورات متنوعة وملونة ترتبط بمحتوى الوحدتين.

٤. خرائط وأشكال ورسوم بيانية ترتبط بالمحتوى.

٥. لوحات وأدوات مكتبية وأدوات رسم مختلفة.

د- تحديد الأنشطة التعليمية: تشتمل جميع الأنشطة التي يطلبها المعلم من التلاميذ أو يقوم بها المتعلم بمفرده أو مع المعلم سواء أكانت داخل الفصل أم خارجه عند التدريس بالمدخل الجمالي وتتمثل في:

١- أنشطة تحريرية يطلب فيها المعلم من التلميذ حل أسئلتها.

٢- جمع عينات مختلفة ترتبط بمحتوى الوحدتين.

٣- القيام بزيارة لبعض المناطق التي ترتبط بموضوعات الوحدتين.

٤- تمثيل بعض الأدوار المطلوبة التي ترتبط بموضوعات المنهج.

٥- البحث على شبكة المعلومات الدولية لعمل أبحاث وجمع صور ومعلومات.

٦- أنشطة أخرى يختار منها التلميذ ويعرضها على معلمه.

هـ- تحديد أساليب التقويم:

وهي الأساليب التي يتبعها المعلم من أجل التعرف على مدى ما تحقق من أهداف الدرس وتشمل:

- **التقويم المرحلي: ويشمل:**
- **أسئلة يوجهها المعلم في مراحل مختلفة منه.**
- **تقييم المعلومات والصور والأبحاث والتقارير.**
- **التقييم الذاتي (تقييم التلاميذ عند إنجاز مهمة ما أو التوافق مع عملية التعلم).**
- **ملاحظة المعلم لأداء التلاميذ مع تقدير كمي لكل خطوة من خطوات هذا الأداء.**
- **التقويم المستمر: في أثناء المناقشات وتصحيح المعلومات.**
- **التقويم النهائي: ويشمل أسئلة عامة على الوحدة.**

و- وفي ضوء ما سبق أعد الباحث الصورة الأولية لدليل المعلم .

ز- ضبط دليل المعلم والصورة النهائية له:

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وبعد إجراء التعديلات التى أبداها السادة المحكمون وبما يتناسب مع تعديلات كتيب التلميذ والتى من أهمها وضع إجابات وإرشادات لمهمات وأسئلة كتيب التلميذ، ووضع خطة زمنية مقترحة لتنفيذ الدرس وبذلك يكون دليل المعلم قد أصبح فى صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

ثانياً: إعداد أدوات الدراسة:

١ - إعداد اختبار مهارات التخيل:

تم إعداد اختبار مهارات التخيل للتحقق من فعالية استخدام المدخل الجمالي في تنمية تلك المهارات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية – الصف الثاني – وقد مر إعداد اختبار التخيل بعدة خطوات كما يلى:

أ- تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار إلى قياس قدرة تلاميذ الصف الثانى الإعدادى على أداء بعض مهارات التخيل من خلال دراسة مادة الدراسات الاجتماعية وذلك للتعرف على فعالية استخدام المدخل الجمالي في تنميتها.

ب- تحديد مهارات التخيل:

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والمقاييس والاختبارات التي تناولت مهارات التخيل وفي ضوء طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وطبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية تم تحديد خمس مهارات رئيسة للتخيل وثلاثة مكونات فرعية لكل مهارة.

ج- تحديد نوع مفردات الاختبار:

نظراً لأن التخيل مهارة مركبة، يندرج تحتها عديد من المكونات الفرعية، والتى تتيح للدماغ فرصة استرجاع وبناء وإنتاج صور عقلية ترتبط بالأفكار والمعانى والأشياء – فقد تراءى للباحث قياسها بأكثر من نوع من الأسئلة؛ ولذلك تبنت الدراسة الحالية الأنواع التالية لقياس مهارات التخيل:

– السؤال الأول: اختيارى مصور(١٢ مفردة) : لقياس مدى استرجاع الصور العقلية وإدراكها بشكل مناسب.

– السؤال الثانى: اختيارى لفظى(١٢ مفردة): لقياس مدى بناء الصور العقلية التتبعية بشكل مناسب.

– السؤال الثالث: مقالى(٦ مفردات) : لقياس مدى تصور مستقبل الظواهر والأحداث والتعبير عنها باستجابات معرفية مناسبة؛ وذلك لأن الأسئلة المقالية تتناسب وقياس المهارات العقلية.

– السؤال الرابع: مقالى(٦ مفردات): لقياس مدى تطوير صور عقلية مبتكرة والتعبير عنها بأكبر عدد ممكن من الاستجابات المعرفية المناسبة؛ وذلك لأن الأسئلة المقالية تتناسب وقياس المهارات العقلية.

– السؤال الخامس: رسم وتصميم فنى(٦ مفردات): لقياس مدى القدرة على الترميز البصرى واللفظى والتعبير عنها برسوم وتصميمات مناسبة؛ وذلك لأنها تتيح الفرصة للتعبير الفنى عن الصور العقلية.

د- صياغة مفردات أسئلة الاختبار:

تم صياغة مفردات أسئلة الاختبار في ضوء قائمة مهارات التخيل، وأهداف ومحتوى الوحدتين المختارتين، وقد روعي عند صياغة أسئلة الاختبار ما يلي:

- **أن تكون الأسئلة مناسبة لمستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.**

- أن تكون لغة الأسئلة بسيطة وصحيحة وخالية من الأخطاء.
- أن تشتمل مفردات الاختبار على الأهداف التي تم تحديدها.
- أن تتدرج الأسئلة من السهولة الى الصعوبة (الاختيارية- المقالية – الرسم والتصميم)
- أن تتدرج الأسئلة داخل كل مكون فرعى للمهارة حسب تسلسل الموضوعات التي تتم دراستها.
- أن يكون هناك توزان في توزيع مفردات الاختبار على مختلف الموضوعات التي درسها التلاميذ.
- أن تعد ورقة تتضمن تعليمات الاختبار، ورقة للإجابة ، ورقة مفتاح تصحيح.

وقد تم صياغة مفردات الاختبار وعددها (٤٢) مفردة .

هـ- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح أسئلة الاختبار كالتالي:

- السؤال الأول: (العبارات من ١: ١٢) اختياري مصور
- كل نقطة درجة: الإجابة الصحيحة: درجة، الإجابة الخاطئة: صفر.
- مجموع درجات السؤال الأول = ١٢ × ١ = ١٢ درجة
- السؤال الثاني: (العبارات من ١٣: ٢٤) اختياري لفظى
- كل نقطة درجة: الإجابة الصحيحة: درجة، الإجابة الخاطئة: صفر.
- مجموع درجات السؤال الثانى = ١٢ × ١ = ١٢ درجة

السؤال الثالث (مقالى) (٦ عبارات) ، السؤال الرابع (مقالى) (٦ عبارات) ، السؤال الخامس (فنى) (٦ عبارات)

تم تصحيح هذه الأسئلة بمحكات تقدير الأداء، روبرك(rubric) وتسمى التقويم البديل أو التقويم الواقعى

و- تحديد تعليمات الاختبار:

ز- الصورة الأولية للاختبار وعرضه على المحكمين :

بعد الانتهاء من صياغة مفردات الاختبار تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين

وقد قام الباحث بتعديل الاختبار فى ضوء آراء السادة المحكمين، ليصبح الاختبار فى صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

ح- إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التخيل:

تم إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التخيل من خلال دراسة مادة الدراسات الاجتماعية على مجموعة استطلاعية قوامها (٣٤)تلميذاًوتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي (غير مجموعة البحث) بمدرسة السماينة الإعدادية، وقد أجريت التجربة الاستطلاعية ب وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو تحديد ما يلي:

تحديد زمن الاختبار، حساب ثبات الاختبار، حساب صدق الاختبار ، حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار.

تحديد زمن الاختبار:

عندما طبق الاختبار اثناء التجربة الاستطلاعية تم حساب متوسط الأزمنة التي استغرقها التلاميذ فى إجابة الاختبار،ثم إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار فكان الزمن المناسب هو (٩٠ دقيقة).

حساب ثبات الاختبار**Reliability**:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية، وكانت النتائج كالتالى:

جدول(٢) معامل ثبات اختبار مهارات التخيل باستخدم التجزئة النصفية

البعد	معامل الارتباط	معامل الثبات
الأول	٠,٧٤	٠,٨٧
الثاني	٠,٦٥	٠,٧٤
المقياس ككل	٠,٦٩	٠,٧٥

يتضح من الجدول ثبات الاختبار وقد تراوح بين ٠,٧٤ و ٠,٨٧هو معدل ثبات مقبول .

حساب صدق الاختبار **Validity**:

- الصدق الظاهرى: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المتخصصين فى المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية والأخذ بآرائهم.

- الصدق الذاتى: وهو يساوى مربع الجذر التربيعى لثبات الاختبار وكانت النتائج كالتالى:

جدول (٣) يوضح معامل الصدق الذاتى لاختبار مهارات التخيل

البعد	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتى
الأول	٠,٨٧	٠,٩٣
الثاني	٠,٧٤	٠,٨٦
المقياس ككل	٠,٧٥	٠,٨٦

ويتضح أن معامل الصدق الذاتى قد تراوح بين٠,٨٦ و ٠,٩٣ وهو معامل صدق مقبول

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار :

وكان الهدف من حساب درجة الصعوبة لفقرات الاختبار هو حذف الفقرات التى تقل درجة صعوبتها عن ٠,٢٠ أو تزيد عن ٠,٨٠ ، أما الهدف من حساب معامل التمييز هو حذف الفقرات التى يقل تمييزها عن ٠,٢٠ لأنها تعتبر ضعيفة (سناء أبو دقة ، ٢٠٠٨: ١٧٠، ١٧٢)

وقد تبين ما يلي :

- إن معاملات التمييز لأسئلة اختبار مهارات التخيل قد تراوحت بين (٠,٢٣-٠,٨٥) بمتوسط بلغ (٠,٥٥)، وعليه تم قبول جميع أسئلة الاختبار، حيث كانت في المستوى المعقول من التمييز حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم .
- إن معاملات الصعوبة قد تراوحت بين (٠,٢١-٠,٨٠) بمتوسط كلي بلغ (٠,٤٢) وعليه فإن جميع أسئلة الاختبار مقبولة حيث كانت في المستوى المعقول من الصعوبة حسبما يقرره المختصون في القياس والتقويم .

ج- الصورة النهائية للاختبار:

ويلاحظ توزيع درجات اختبار مهارات التخيل :

- على دروس الوحدتين حسب حجم كل درس .
- على مهارات التخيل الفرعية .

٢- إعداد مقياس الوعى البيئى:

لمَا كان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على فعالية استخدام المدخل الجمالي على تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (عينة الدراسة) فقد تم إعداد مقياس للوعي البيئي، وقد مر إعداده بالخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف المقياس الحالى إلى قياس الوعي البيئى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى (مجموعة الدراسة) من خلال الدراسات الاجتماعية للتأكد من فاعلية استخدام المدخل الجمالى فى تدريس الوحدتين المختارتين على تنميته.

ب- تحديد أبعاد المقياس ومحتواه:

تم تحديد أبعاد المقياس ومحتواه بناءً على الخطوات التالية:

- الاطلاع على عدد من الدراسات التي تضمنت كيفية إعداد المقاييس بصفة عامة؛ وذلك من أجل الافادة منها في عمل المقياس الحالي.
- تحليل الوحدتين المختارتين: خيرات وطننا العربي، ثروات وطننا العربي – وما تضمنته من نواتج تعلم.

وفي ضوء ما سبق تم تحديد البعدين التاليين:

- البعد الأول: التلوث (التربة – المياه – الهواء)
- البعد الثاني: (تدهور الموارد: الزراعية والحيوانية، التعدينية والصناعية والسياحية)

وبذلك أصبح المقياس يتكون من بعدين رئيسين يتفرع منهما ٤٨ عبارة.

ج- تحديد نوع المقياس :

تم إعداد مقياس الوعي البيئي الحالي على غرار طريقة ليكرت Likert وفيها تُصاغ العبارات بصورة تختلف حولها وجهات النظر، وتتدرج من الموافقة إلى غير الموافقة، وقد حددت الاستجابات على أساس ثلاث درجات متفاوتة الشدة " أوافق – غير متأكد – لا أوافق " وذلك لأنها ملائمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ولا تستغرق وقتاً طويلاً في الاستجابة عنها، وتعبر عن وعي التلاميذ.

د- صياغة عبارات المقياس :

عند صياغة عبارات المقياس تم مراعاة المعايير التالية:

- أن تكون العبارات شاملة لبعدى المقياس.
- تدور العبارات حول العلاقة بين الجانب البيئى والاقتصادى.
- أن تكون لغة عبارات المقياس سهلة ومباشرة.
- أن يتضمن جوانب معرفية ومهارية ووجدانية.
- أن يكون طول العبارات متقارب.

هـ- تحديد تعليمات المقياس:

تم تحديد تعليمات المقياس بحيث تتضمن:

- **تعريف التلاميذ بالهدف من المقياس.**
- **تعريف التلاميذ بعدد البدائل الموجودة أمام كل عبارة وكيفية اختيار البديل المناسب.**
- **إرشادات للتلاميذ ينبغي مراعاتها أثناء الإجابة.**
- **مثالاً توضيحياً لطريقة الإجابة عن المقياس. كما تم إعداد ورقة إجابة منفصلة، تضمنت بيانات خاصة بالتلميذ مثل: اسمه،فصله، مدرسته، تاريخ التطبيق، أرقام العبارات، وبدائل الاستجابات عنها .**

و- الصورة الأولية للمقياس وعرضه على المحكمين :

بعد تحديد بعدي المقياس والعبارات التي تندرج تحت كل بعد تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وقد أوصى السادة المحكمون بإجراء بعض التعديلات ،وبعد إجراء التعديلات التى أوصى بها السادة المحكمون أصبح المقياس فى صورته النهائية صالحاً للتطبيق.

ز- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للمقياس، وعرضها على السادة المحكمين وعمل التعديلات المطلوبة، تم تطبيق المقياس على عينة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة السماينة الإعدادية (غير مجموعة البحث) وقد بلغ عدد أفراد العينة (٣٤) تلميذاً وبعد الانتهاء من التطبيق الاستطلاعي وتصحيح إجابات التلاميذ ورصد درجاتهم، تمت عمليات الضبط الإحصائي التالية (حساب زمن المقياس، حساب ثبات المقياس، حساب صدق المقياس، تحديد معامل تمييز العبارات) وذلك كالتالى:

حساب زمن تطبيق المقياس:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق المقياس من خلال استخدام معادلة حساب متوسط الزمن بالإضافة الى خمس دقائق خصصت لإلقاء تعليمات المقياس، فكان الزمن = ٦٠ دقيقة.

تحديد معامل ثبات المقياس.. تم باستخدام ما يلي:

حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (half – split) حيث تتم حساب معاملات الثبات لكل بعد من بعدي المقياس، والمقياس ككل، باستخدام معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية وكانت النتائج كما يلي :

جدول (٤) معامل ثبات مقياس الوعى البيئى باستخدم التجزئة النصفية

البعد	معامل الارتباط	معامل الثبات
الأول	٠.٥٧	٠.٦٧
الثاني	٠.٤٧	٠.٥٤
المقياس ككل	٠.٥١	٠.٦٤

يتضح من الجدول أن معدل الثبات تراوح بين٠.٥٤ و ٠.٦٧وهو معدل ثبات مقبول . كذلك تم حساب معدلات ثبات مقياس الوعى البيئى باستخدام طريقة كرونباخ وكان معدل ثباته =٠.٦١ كما يلى:

جدول (٥) معاملات ثبات (a) بطريقة كرونباخ لبعدي مقياس الوعي البيئى

أبعاد المقياس	معامل الثبات
البعد الأول	٠.٧٤
البعد الثاني	٠.٥١
المقياس ككل	٠.٦١

حساب معاملات صدق المقياس :

- الصدق الظاهري (المنطقي) (Face Validity) يهدف الصدق المنطقي الى الحكم على مدى تمثيل المقياس للميدان الذي يقيسه وقد تم مراعاة أن تكون عباراته ممثلة للوعي البيئي المرتبط بالوحدتين المختارتين كما تم عرض المقياس على عدد من السادة المحكمين والتعديل فى ضوء آرائهم.

- الصدق الذاتي (الاحصائي)(Intrinsic Validity)

وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس ككل ولكل بعد على حدة وكانت النتائج ذات معدل صدق مقبول كما يوضحه الجدول الآتى: (قد تراوحت بين ٠.٧٣ و ٠.٨١) وهى نسبة صدق مقبولة.

جدول (٦) معامل الصدق الاحصائى لمقياس الوعى البيئى

البعد	معامل الثبات	معامل الصدق
الأول	٠.٦٧	٠.٨١
الثاني	٠.٥٤	٠.٧٣
المقياس ككل	٠.٦٤	٠.٨٠

وبذلك أصبح المقياس فى صورته النهائية مكوناً من ٤٨ مفردة موزعة على بعدى المقياس

ثالثاً: التجربة الميدانية:

١ – الهدف من التجربة الميدانية:

هدفت التجربة الميدانية للدراسة الحالية إلي التعرف علي مدي فعالية استخدام المدخل الجمالي في تدريس وحدتين من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي علي تنمية بعض مهارات التخيل والوعي البيئي.

٢ –تحديد التصميم التجريبي للدراسة:

اعتمد التصميم التجريبي للدراسة الحالية علي أسلوب القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج مجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة متكافئتين تقريباً في جميع المتغيرات فيما عدا المتغير التجريبي (االمدخل الجمالي)

٣–اختيار عينة الدراسة:

تم اختيار مجموعتي الدراسة بالطريقة العشوائية من تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة السماينة الإعدادية – إدارة نجع حمادي التعليمية حيث وقع الاختيار علي فصلي ١/٢، ٢/٢ لتنفيذ تجربة الدراسة وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة(٧٢) تلميذاً وتلميذة، ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد مجموعتي الدراسة وفقاً للطريقة المستخدمة في التدريس وعدد كل منها:

جدول (٧) توزيع أفراد مجموعتي الدراسة وفقاً للطريقة المستخدمة في التدريس وعدد كل منها

الفصل	نوع المجموعة	عدد التلاميذ	مدخل التدريس
٢ /١	تجريبية	٣٦	المدخل الجمالى
٢/٢	ضابطة	٣٦	الطريقة المعتادة

بعد موافقة السادة المشرفين علي تطبيق التجربة الميدانية للدراسة تم تبادل الخطابات بين الأستاذ الدكتور عميد كلية التربية والسادة المشرفين علي الدراسة ومديرية التربية والتعليم بقنا...حيث نتج عن ذلك الموافقة علي تطبيق تجربة الدراسة.

٤ – ضبط متغيرات الدراسة:

أ – المتغير المستقل:

يتمثل في استخدام المدخل الجمالي في تدريس الوحدتين المختارتين: خيرات وطننا العربي، ثروات وطننا العربي، ضمن منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي، حيث تم استخدام المدخل الجمالي في تدريس المجموعة التجريبية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

ب– المتغيرات التابعة: تتمثل في:

- **مهارات التخيل.**
- **الوعي البيئي.**

ج – المتغيرات الدخيلة:

كان من الضروري ضبط المتغيرات الدخيلة بحيث يمكن إرجاع الفعالية لأثر المتغير المستقل فقط ولذلك تم ضبط المتغيرات الدخيلة علي النحو التالي:

- **العمر الزمنى والجنس:**

رُوعي عند اختيار مجموعتي الدراسة تقارب العمر الزمنى لأفرادهما لذلك فقد تم استبعاد التلاميذ الباقين للإعادة، وبذلك تراوحت أعمار مجموعتي الدراسة بين ١٣،١٤ عاماً، وتم اختيار عينة من الجنسين (ذكور، إناث) بنسب متقاربة.

- **المستوي الاجتماعي والاقتصادي:**

تلاميذ المجموعتين من بيئة اجتماعية واقتصادية متقاربة حيث ينتمون إلي منطقة جغرافية وسكنية واحدة.

- الظروف الفيزيقية ومكان وزمن الدراسة:

لتحقيق الضبط التجريبي في تجربة الدراسة الحالية رُوعي أن يتم التدريس لمجموعتي الدراسة قبل الفسحة، هذا بالإضافة إلي أن مجموعتي الدراسة درست بأماكن متجاورة: الفصل، حجرة المناهل، وتعرضتا لنفس الظروف الفيزيقية من حرارة وضوء وتهوية ورطوبة وإمكانيات مبني متطور وتم التدريس في نفس المدة الزمنية وقد استمر التطبيق ما يقرب من تسعة أسابيع.

- القائم بالتدريس:

قام الباحث بتدريس المجموعة التجريبية باستخدام المدخل الجمالى، بينما قامت معلمة (معلم أول) بتدريس المجموعة الضابطة فى نفس المدة الزمنية للمجموعة التجريبية.

٥ – الخطة الزمنية لتجربة الدراسة:

تم وضع خطة زمنية لتجربة الدراسة تتناسب مع إجراءاتها، حيث تم التنسيق مع إدارة المدرسة، فتم التطبيق القبلي لأدوات الدراسة ثم تدريس موضوعات الوحدتين ثم التطبيق البعدي لأدوات الدراسة، وقد تسلم كل تلميذ من المجموعة التجريبية كتاب الوحدتين المختارتين باستخدام المدخل الجمالى (١/٢) بينما درست المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة في التدريس (فصل (٢/٢)).

٦–التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:

تم تطبيق اختبار مهارات التخيل ومقياس الوعي البيئية لكلتا المجموعتين التجريبية فصل ١/٢، الضابطة فصل ٢/٢ والجداول التالية توضح تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق أدوات الدراسة كالآتي:

١ –تكافؤ المجموعتين في اختبار مهارات التخيل:

جدول (٨) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التخيل قبل تطبيق الوحدتين

المجموعة	الدرجة الكلية للاختبار	متوسط درجات التلاميذ(ن٣٦)	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة عند ٠.٠٥
المجموعة الضابطة	٧٨	٢٥.٠٠	٠.٤٩	٠.١٣	٧٠	٠.٨٩ غير دال
المجموعة التجريبية		٢٥.٣١	٠.٨٧			

يتضح من الجدول السابق أن مستوي الدلالة غير دال إحصائياً ومن ثم المجموعتين متكافئتين في اختبار مهارات التخيل قبل تطبيق الوحدتين المختارتين.

٢- تكافؤ المجموعتين في مقياس الوعي البيئي:

جدول (٩) تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الوعي البيئي قبل تطبيق الوحدتين

المجموعة	الدرجة الكلية للاختبار	متوسط درجات التلاميذ(ن٣٦)	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة عند ٠.٠٥
المجموعة الضابطة	١٤٤	٦٤.٦١	٤.٠٧	٢.٤٤	٧٠	٠.١٢ غير دال
المجموعة التجريبية		٦٦.٨٣	٣.٦٠			

يتضح من الجدول السابق أن مستوي الدلالة غير دالة إحصائياً ومن ثم المجموعتين متكافئتين في مقياس الوعي البيئي قبل تطبيق الوحدتين المختارتين.

٧- تدريس الوحدتين المختارتين:

قبل البدء في تدريس الوحدتين المختارتين عقد الباحث مع تلاميذ المجموعة التجريبية فصل ١/٢ جلسة تمهيدية هدفت إلي التعريف بطبيعة التجربة ومراحلها والموضوعات التي سيتم دراستها، وكذلك بعض الإرشادات المهمة التي يجب مراعاتها لتحقيق الاستفادة من التجربة وقد تم التدريس بمعدل فترة أسبوعياً حسب خطة الوزارة كما هو مقرر علي تلاميذ المرحلة الإعدادية حيث تم تدريس الوحدة الأولى والوحدة الثانية للمجموعتين وذلك قبل الفسحة للمجموعتين تجنباً لتشتت التلاميذ.

٨- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة:

عقب الانتهاء من تدريس الوحدتين المختارتين تم تطبيق أدوات الدراسة بعدياً (اختبار التخيل، مقياس الوعى البيئى) للمجموعتين؛ وذلك بهدف رصد مدى التقدم في مستوى التلاميذ، وعقب الانتهاء من إجراءات القياس البعدي قام الباحث بتصحيح أوراق الإجابة ورصد النتائج تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها.

٩- المعالجة الإحصائية وتفسير النتائج ومناقشتها:

- **بالنسبة للسؤال الأول وهو: ما مهارات التخيل التى يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى من خلال دراسة مادة الدراسات الاجتماعية؟**

في ضوء الاعتبارات والمصادر التي تم الاعتماد عليها في اشتقاق قائمة مهارات التخيل لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال مادة الدراسات الاجتماعية (الأدبيات والدراسة النظرية – الدراسات والبحوث السابقة – طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية – طبيعة تلاميذ المرحلة الإعدادية وخصائصهم) تم التوصل إلى قائمة مبدئية، وقد اشتملت في صورتها النهائية على عدد (خمس) مهارات رئيسة،يندرج تحت كل واحدة منها (ثلاثة) مكونات فرعية.

- **بالنسبة للسؤال الثانى وهو: كيف يمكن تخطيط وتنفيذ وحدتين من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الثانى الإعدادى باستخدام المدخل الجمالى؟**

فقد تم التوصل إلى مجموعة من المبادئ والمنطلقات لاستخدام المدخل الجمالى فى التدريس من خلال الإطلاع على أدبيات ودراسات المدخل الجمالى وتتمثل فى: تجميل النص أو المحتوى، الاستثارة الذهنية والوجدانية، التأكيد على المساحة الجمالية الكبيرة فى عملية إدراكنا، التفاعل الوجدانى بين أركان العملية التدريسية، التعبير عن مخرجات التعلم بأسلوب جمالى. مع استخدام الطرق والأساليب التدريسية والأنشطة المختلفة التى تناسب المدخل الجمالى.

- **بالنسبة للإجابة على أسئلة الدراسة الثالث والرابع يتم اختبار صحة الفروض التى تتعلق بهذه الأسئلة، ويمكن عرض ذلك فيما يلى:**

للإجابة علي السؤال الثالث: ما فعالية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية بعض مهارات التخيل لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى؟

يتم اختبار الفرض الأول وهو: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل لصالح المجموعة التجريبية.

ولمعرفة مدى تحقق هذا الفرض قام الباحث بمقارنة المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل، وقد استخدم الباحث اختبار T.test للكشف عن الفرق بين المتوسطين، والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في اختبار مهارات التخيل في التطبيق البعدي

المجموعة	الدرجة الكلية للاختبار	متوسط درجات التلاميذ(ن =٣٦)	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة عند ٠.٠٥	قيمة η^2 (حجم التأثير)
المجموعة الضابطة	٧٨	٣٦.١٢	٤.٥١	٢٥.٧٥	٧٠	٠.٠٠٠ دال	٠.٩١ كبير
المجموعة التجريبية		٦٥.١٦	٥.٠٤				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التخيل وذلك لصالح المجموعة التجريبية حيث أن مستوي الدلالة أقل من ٠.٠٥ ومن ثم نقبل الفرض القائل يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التخيل لصالح المجموعة التجريبية وأن معامل أيتا يساوي ٠.٩١ وهذا يعني أن المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية له تأثر كبير علي تنمية بعض مهارات التخيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ويرى الباحث أن النتيجة(تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة فى اختبار التخيل) يمكن أن ترجع إلي:

- إعادة صياغة وتنفيذ الوحدتين المختارتين باستخدام المدخل الجمالى أتاح الفرصة للتلاميذ لفهم المحتوى من منظور جمالى من خلال التركيز على النواحى والأفكار الجمالية بالمحتوى والتى هى جزء لا يتجزأ من المادة العلمية؛ وهذا ساعد فى توفير الإثارة والتشويق والدافعية نحو التعلم وتنشيط جانبى الدماغ واستثمار كل قدراته لصالح العملية التعليمية مما أدى إلى إطلاق خيال التلاميذ وتنمية الصور العقلية.

- ساعدت مبادئ المدخل الجمالى المتمثلة فى الربط بين التعلم السابق والحالى واللاحق، واستخدام الصور والأفلام، وتحفيز الخيال والتوقع، وممارسة الأنشطة الجمالية فى تنمية

مهارات التخيل المختلفة كاسترجاع الصور العقلية السابقة، أو بناء الصور العقلية، والتنبؤ بها، وتكوين الصور المبتكرة، والترميز التصورى.

- استخدام الطرق والأساليب التدريسية المختلفة والتى تناسب المدخل الجمالى مثل تمثيل الأدوار والعصف الذهنى والألعاب التعليمية والمتشابهات والمتضادات وغيرها ساهم فى إتاحة الفرصة للتلاميذ لاستخدام خيالهم والتعبير عما يدور فى أذهانهم وإظهار إبداعاتهم عند دراستهم للمحتوى ومن ثم تنمية مهارات التفكير العليا لديهم.

- استثارة أكثر من حاسة عند عرض المحتوى خلال مراحل الدرس بداية من التمهيد الجيد للدرس، وعرض الصور الأفلام، واستخدام الألفاظ التى تعبر عن الجمال بكل صوره ساهم فى إطلاق العنان لخيال التلاميذ وتنمية المخزون الصورى لديهم.

- ممارسة الأنشطة الجمالية المختلفة من كتابة مقالات، جمع صور وعينات، عمل لوحات، إكمال قوائم، رسم بعض الظاهرات المرتبطة بالمحتوى، النظم الشعرى عن موضوعات المنهج، المسرحة، الأسئلة المفتوحة والتخيلية وطريقة تقويمها كل ذلك ساعد على التشويق والإثارة فى نفوس التلاميذ، والقضاء على الملل والسأم بطريقة ساعدت فى تنمية التخيل والصور العقلية لدى التلاميذ.

- هيأ المدخل الجمالى تحفيز العوامل الداخلية أى ما يحدث داخل عقول التلاميذ والتى تؤثر فى تنشيط الدافعية للتعلم مثل استثارة معارف التلاميذ السابقة وربطها بالمعلومات الحالية واللاحقة، وربط العلاقات بطرق مألوفة أو غير مألوفة؛ مما ساعد على زيادة مقدرتهم على البحث فى المخزون المعرفى لديهم من صور ذهنية وتنمية الأفكار وتطويرها لبناء التمثيلات العقلية بشكل متكامل وبناء علاقات بين المعرفة بأنواعها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات التى أكدت على فعالية استخدام المدخل الجمالى وأساليبه المختلفة، والجماليات التربوية فى تنمية القدرات العقلية العليا ومهارات التفكير فى مراحل تعليمية مختلفة مثل: (Robert, S: 2001)،و(Saimon, B, Saimon, R 2006) و(Beghetto, R 2008)، وإلهام الشلبى، ومحمود الشاذلى (٢٠٠٩)، وفيوليت خيرى (٢٠١٠)، وأحمد عبد الحميد(٢٠١٣)، وأشرف محمد (٢٠١٣)، وتتفق جزئياً مع نجفة قطب، والى عبد الرحمن (٢٠٠٣)، و ماجد نافع، نضال ناصر (٢٠١٢).

للإجابة علي السؤال الرابع: ما فعالية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ الصف الثانى الاعدادى؟

يتم اختبار الفرض الثانى وهو: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية.

ولمعرفة مدى تحقق هذا الفرض قام الباحث بمقارنة المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي البيئي، وقد استخدم الباحث اختبار T.testللكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطين والجدول التالي يوضح النتائج:

جدول (١١) دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الوعي البيئي

المجموعة	الدرجة الكلية للاختبار	متوسط درجات التلاميذ(ن ٥٠)	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوي الدلالة عند ٠.٠٥	قيمة η^2 (حجم التأثير)
المجموعة الضابطة	١٤٤	٩٠.٠٠	٧.٨٨	١٦.٣٣	٧٠	٠.٠٠٠ دال	٠.٧٩ كبير
المجموعة التجريبية		١١٨.٢٢	٦.٧٧				

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية،حيث مستوي الدلالة أقل ٠.٠٥ ومن ثم نقبل الفرض القائل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية وتلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس الوعي البيئي لصالح المجموعة التجريبية، وأن معامل ايتا كبير(٠.٧٩) ومن ثم فإنللمدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية تأثير كبير على تنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ويرى الباحث أن النتيجة السابقة يمكن أن ترجع إلي:

- ساعد المدخل الجمالى فى توظيف الحاجة النفسية للجمال لدى التلاميذ فى تنمية التقدير والتذوق الجمالى وملكة الحكم الجمالى وما يرتبط بذلك فى المحتوى الدراسى من أهمية المحافظة على الموارد البيئية وحسن استخدامها وتنميتها، ورفض الملامح غير الجمالية مثل تلوث البيئة وسوء استغلال مواردها.

- إتباع العصف الذهنى وحل المشكلات وممارسة الأنشطة الجمالية عند دراسة الوقائع التى تدل على حسن استخدام الموارد أو سوء استخدامها ساعد فى تعميق فهم التلاميذ للمحتوى وما يرتبط بذلك من نتائج اقتصادية واجتماعية وجمالية.

- ما أتاحه المدخل الجمالى من دراسة للمبادئ الجمالية المتمثلة فى التنوع والنظام المتناسق والقيمة النفعية للموارد والتوازن البيئى وغيرها لفت انتباه التلاميذ إلى أهمية المحافظة على الموارد وحسن استخدامها وتنميتها.

- المعلومات والمهارات التى اكتسبها التلاميذ بشكل جمالى كان لها أثر فى فهم التلاميذ للواقع البيئى فهماً جمالياً ومساعدتهم على إدراك الواقع البيئى ومشكلاته بصورة ذات معنى لديهم جعلتهم على وعى بما يدرسون.

- الامتزاج بين ذهن المتعلم ووجدانه أثناء دراسة المشكلات البيئية من خلال استثارة المشاعر والخيال، والأسئلة ذات البعد الوجدانى والتغذية المرتدة الخاصة بها، والآيات القرآنية واستنتاج دلائلها هيأت الفرصة للتلاميذ للاندماج مع ما يدرسون وزيادة وعيهم بها.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض البحوث والدراسات التى أكدت على فعالية استخدام المدخل الجمالى وأساليبه المختلفة، والجماليات التربوية فى تنمية النواحى التى يغلب عليها الجانب الوجداني كالوعى والميول والإتجاهات والقيم فى مراحل تعليمية مختلفة مثل: (Swanger, D2004)، وأمانى محمد (٢٠٠٩)، كوثر مراشدة (٢٠٠٩)، و(Chonghoe, L 2011)، وأسامة حسن، خالد يونس(٢٠١٢)، وعبد الحميد صبرى (٢٠١٣)، وناريمان جمعة (٢٠١٤)، وتتفق جزئياً مع زينب محمود (٢٠٠٥)، ومرفت حسن (٢٠٠٦).

التوصيات والبحوث المقترحة :

١- التوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، ووفقا لما قدمه من أدوات بحثية، وما تم استخلاصه من نتائج تجريبية وملاحظات ميدانية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات وتتمثل في:

توصيات متعلقة بتخطيط وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية:

- الاستفادة من قائمة مهارات التخيل التى وضعها البحث عند تطوير مناهج الدراسات الاجتماعة بالمراحل الدراسية الأخرى مع إضافة بعض البنود الأخرى فى حالة الحاجة إلى ذلك.

- توظيف المبادئ والمنطلقات الخاصة باستخدام المدخل الجمالى والتى توصل إليها البحث عند تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية والمراحل الدراسية الأخرى؛ نظراً لما أثبته من فاعلية فى تنمية المهارات العقلية والنواحى الوجدانية.

- الاهتمام بتطوير مناهج الجغرافيا بخاصة والدراسات الاجتماعية بعامة فى ضوء إبراز النواحى الجمالية والاستثارة المعرفية والخيال؛ لما لذلك من أهمية فى جذب انتباه التلاميذ وزيادة تفاعلهم مع المعلم أثناء عملية التدريس.

- تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية بشكل يكفل استخدام أساليب التقويم التى تحدد بدقة مدى النمو الفعلى فى معارف وقدرات ومهارات التلاميذ أثناء دراستهم، فتضم بجانب الاختبارات التحريرية الموضوعية، اختبارات الأداء، الاختبارات الشفوية، ملفات أعمال التلاميذس؛ لما لذلك من أهمية فى مساعدة التلاميذ فى الخروج من دوامة الحفظ والاستظهار التى تُتهم بها الجغرافيا بخاصة والدراسات الاجتماعية بعامة.

- إثراء مناهج الدراسات الاجتماعية بالأنشطة التعليمية التى تتيح فرص تنمية الخيال وعدم الاكتفاء بالطريقة المعتادة التى يشوبها قصور فى تنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ.

- تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية خبرات جمالية تستثير انتباه التلاميذ، وتجعلهم يشعرون بالمتعة والدهشة، وتعمل على استدعاء خيالهم بشكل يساعد على انتقاء الأنشطة التى تساعدهم على رؤية الارتباطات بين الأنشطة التى يمارسونها وبين حياتهم التى يعيشونها.

توصيات متعلقة بمعلم الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية:

- تدريب معلمى الجغرافيا بخاصة والدراسات الاجتماعية بعامة على كيفية توظيف المدخل الجمالى ومبادئه وأساليبه وطرقه التدريسية وذلك من خلال ورش عمل تطبيقية على مناهج الدراسات الاجتماعية.

- ضرورة اهتمام المعلمين بتقديم الخبرات التعليمية على أنها خبرات حوارية ينهمكون فيها مع تلاميذهم ويفسحون المجال أمامهم للتعبير عن ذواتهم وخيالاتهم وضرورة استخدام الأساليب التدريسية المناسبة لذلك.

- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ مثل التخيل والإبداع والعمل على المزاوجة بين عقل التلميذ ووجدانه مما يعمل على تكامل وظيفة الدماغ لصالح العملية التعليمية.

- عقد دورات تدريبية للمعلمين بهدف تعميق فهمهم لمفاهيم البيئة وقضاياها وإرشادهم إلى كيفية تحقيق أهداف التربية البيئية من خلال مادة الدراسات الاجتماعية، وتدريبهم على كيفية قياس الجوانب الوجدانية للتلاميذ وأهمية التقويم الواقعى وعدم التركيز على قياس التحصيل فقط.

توصيات متعلقة بالسياسة والبيئة التعليمية والإدارة المدرسية:

- تهيئة بيئة تعليمية مدرسية تقوم على تقدير الجمال فى كل مجالات العمل بما فى ذلك العلاقات بين التلاميذ وبعضهم البعض، وبينهم وبين معلميهم، وبينهم وبين منظومة التعليم بشكل عام؛ بما يُهيئ بيئة مشجعة على التخيل والإبداع وينمى وعى التلاميذ تجاه ما يدرسونه، والإتجاهات الإيجابية نحو عمليتى التعليم والتعلم.

- توفير الإمكانات المادية بالمدارس من أماكن للعرض ومسارح بما يتيح للمعلمين استخدام مداخل تدريسية حديثة فى تدريس الدراسات الاجتماعية.

- إتاحة الوقت الكافى لإعداد وتنفيذ الأنشطة المرتبطة بالمادة ليصبح مكوناً أساسياً من مكونات المنهج وليس شيئاً إضافياً.

٢- البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات يُقترح إجراء الدراسات الآتية:

١-برنامج باستخدام مدخلى البيئي والجمالي لتنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢-فعالية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام المدخل الجمالي لتنمية بعض مهارات التخيل الجغرافي والإتجاهات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣-فعالية وحدة باستخدام المدخل الجمالي في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير الإبداعي وإتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٤-فعالية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية باستخدام التعليم الخليط لتنمية التخيل المكاني وحب الاستطلاع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

٥-فاعلية برنامج باستخدام المدخل الجمالي معزز بالوسائط الفائقة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين شعبة الجغرافيا كلية التربية.

.

المراجع

أحمد عبدالحميد أحمد سيد (٢٠١٣). فعالية استخدام المدخل الجمالي في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية التفكير التأملي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أسامة حسن، خالد يونس (٢٠١٢). التفاعل بين منحي جمالي في تدريس "قوانين نيوتن" ومعدل الثانوية العامة وأثره في فهم طلبة "معلم صف" للمفاهيم الفيزيائية وفي إتجاهاتهم نحو الفيزياء. مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية العلوم التربوية، الأردن، المجلد ١٣، العدد ٤، ص ص ٢١٩ – ٢٤٤.

إسماعيل سعود حنيان العون (٢٠١٢).أثر الألعاب التعليمية المحسوبة في تنمية مهارة التخيل لدي طلبة رياض الأطفال في البادية الشمالية الشرقية الأردنية. مجلة دراسات، العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٩، العدد ١، ص ص ٦١-٧٠.

أشرف محمد رياض عبدالهادي (٢٠١٣). برنامج قائم علي المدخل الجمالي في الرياضيات لتنمية التفكير الابتكاري ومهارات التفكير الرياضي لدي تلاميذ الحلقة الأولي من التعليم الأساسي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

السعدي الغول السعدي يوسف (٢٠١٢). استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم لتنمية التفكير التخيلي وبعض مهارات عادات العقل لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة العلمية، تصدر عن كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، العدد ٧، أغسطس، ص ص ١٣٥-٢١٣.

إلهام الشلبي، محمود الشاذلي (٢٠٠٩). أثر استخدام الجماليات المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي لدي عينة من طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية.جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، الأونروا، الأردن، المجلد ٢٣، (٣)، ص ص ٦٨٥- ٧٠٩.

إمام محمد علي البرعي (٢٠٠٨). تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها بين الواقع والمأمول. دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

إمام مختار حميدة، صلاح الدين عرفة، حسن حسن القرش، محمد رمضان شعبان، أميرإبراهيم القرشي (٢٠٠٠). تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام. الجزء ١. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

أماني محمد عبدالحميد أبو زيد (٢٠٠٩). فاعلية المدخل الجمالي في تدريس البيولوجي لتنمية بعض المفاهيم العلمية الكبري وآراء الطلاب والمعلمين بالمرحلة الثانوية نحو استخدامه. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أمل زهير محمود الشرباصي (٢٠١٣). فاعلية المدخل الجمالي في تنمية المفاهيم والمهارات الصحية بمادة العلوم لدي طالبات الصف السادس الأساسي بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

باسم عبدالجبار كاظم (٢٠١١).أثر استخدام استراتيجية التعليم التخيلي الموجه في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الجغرافيا العامة. مجلة الفتح، ديالي، العراق، تشرين الأول، العدد ٤٧، ص ص ١٥٥- ١٩٦.

تامر محمد عبدالعليم عبدالله (٢٠١٢). فاعلية برنامج مقترح قائم علي التعليم الالكتروني في تدريس التاريخ لتنمية التخيل التاريخي والميل نحو المادة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

ثناء عبدالمنعم رجب حسن (٢٠٠٨). أثر إستراتيجية مقترحة في التفكير البصري علي تنمية الخيال الأدبي والتعبير الإبداعي لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، العدد ١٣٢، الجزء ٢، ص ص ١٣٢- ١٩٢.

جمال حسن السيد إبراهيم (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح قائم علي مدخل الإعجاز في القرآن الكريم في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الخلقية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

جميل عبد المجيد (٢٠١٤). الأنشطة الإبداعية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع

جيهان كمال، عبدالحميد صبرى (٢٠٠٧). إستراتيجيات حديثة لتدريس الدراسات الاجتماعية داخل الصف الدراسى (النظرية والتطبيق). القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

حسام مازن (٢٠١٦). تعليم وتعلم العلوم لتنمية الخيال العلمى للطفل. دسوق: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

خلف الديلمي (٢٠٠٧). الإتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي. عمّان: دار صفاء للنشر.

راتب السعود (٢٠٠٧). الإنسان والبيئة. دراسة فى التربية البيئية. ط ٢. عمان: دار ومكتبة الحافظ للنشر والتوزيع.

رافع النصير الزغلول، عماد عبد الرحيم الزغلول (٢٠٠٩). علم النفس المعرفي. عمّان: دار الشروق

رجاء محمود أبوعلام، عاصم عبد المجيد كامل، محمد عاطف عطيفى (٢٠١٤). التصور العقلى من منظور علم النفس التربوى. مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، الجزء الأول، يوليو، ٤٥٧ – ٤٨٠.

زينب محمود أحمد علي (٢٠٠٥). برنامج مقترح في التربية الفنية باستخدام الوسائط المتعددة وأثره علي تنمية التذوق الفني والوعي بجماليات البيئة لدي طلاب كلية التربية بسوهاج. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

سحر أمين كاتوت (٢٠٠٩). طرق تدريس الجغرافية. عمّان: دار دجلة.

سعاد العبد اللات وآخرون (٢٠٠٦). إستراتيجيات تدريس المناهج الجديدة المبنية علي اقتصاد المعرفة وطرائق تقويمها. وزارة التربية والتعليم، إدارة التدريب والتأهيل والإشراف التربوي، مديرية التدريب التربوي، عمّان، الأردن.

سناء أبو دقة (٢٠٠٨) . القياس والتقويم الصفى. المفاهيم والاجراءات لتعلم فعال . ط٢ . غزة : دار آفاق .

سناء سليمان (٢٠١١). التفكير أساسياته وأنواعه تعليمه وتنمية مهاراته. القاهرة: عالم الكتب.

سهير عبدالله عبدالفتاح (١٩٩٨). تقويم منهج الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء تحقيقه أهداف الوعي البيئي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

شوقي عبده محمد الحكيمي (٢٠١٠). تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة القاهرة.

شاكر عبدالحميد (٢٠٠٥). عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات. الكويت: عالم المعرفة.

صلاح محمد محمود (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبى قائم على نادى الفضاء فى تنمية الخيال لدى الأطفال. مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، تصدر عن رابطة التربويين العرب، عدد ٧١، مارس، ٤٢٧ – ٤٧٦.

عايدة سرور، أحمد الحسينى (٢٠١٠).فاعلية برنامج قائم على المحاكاة الحاسوبية فى تنمية

الخيال العلمى وبعض عمليات العلم الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية فى مادة العلوم. الجمعيـة المصرية للتربيـة العلميـة، مجلـة التربيـة العلميـة، المجلـد ١٣، العـدد ٥، ص ص ١٦٧ – ١٩٥.

عبدالحميد صبري عبدالحميد جاب الله (٢٠١٣). فاعلية تدريس الجغرافيا بإستراتيجية مقترحة قائمة علي المدخل الجمالي ومدخل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في تنمية بعض مهارات التفكير التأملي والقيم العلمية الإسلامية والتحصيل لدي طلاب الصف الأولالإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٧، الجزء ٤، ص ص ٦٠- ١٢٦.

عبداللطيف خليفة، شاكر عبدالحميد (٢٠٠١). دراسات فى حب الاستطلاع والإبداع والخيال. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبدالله أمبو سعيدي، وسليمان البلوشي (٢٠٠٩). طرائق تدريس العلوم – مفاهيم وتطبيقات عملية –عمّان: دار الميسرة.

عصام توفيق قمر (٢٠٠٥).الأنشطة المدرسية والوعي البيئي – الأطر النظرية، الأدوار الوظيفية. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

علياء عباس محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج إثرائى فى الدراسات الاجتماعية قائم على مشروعات التعلم الخدمى فى تنمية الوعى البيئى والمهارات الحياتية لتلاميذ الصف الأول الإعدادى. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنيا.

غازي بن صلاح بن هليل المطرفي (٢٠١٤). فاعلية استخدام إستراتيجية جاليين Galeen للتخيل العلمي في تنمية عمليات العلم الأساسية ودافعية الإنجاز لدي طلاب الصف الأول المتوسط. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد ٨٢، الجزء ١، يناير، ص ص ١٢٧- ٢٥٥.

فوزي الشربيني (٢٠٠٥). التربية الجمالية بمناهج التعليم لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

فيوليت خيري جورجي سمعان (٢٠١٠). فاعلية وحدة باستخدام المدخل الجمالي في تنمية بعض مهارات التفكير الابتكاري والميل نحو البيولوجي لدي طلاب الصف الأول الثانوي. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

كوثر عبود الحراحشة (٢٠١٤).أثر برنامج تعليمي قائم علي إستراتيجية التخيل في تدريس العلوم في تنمية مهارات التفكير الناقد والدافعية نحو التعلم لدي طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.

مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، الجمعية العلمية لكليات التربية في الجامعات العربية، دمشق، مجلد١٢،،العدد ١، يناير ص ص ١٨٨- ٢٢١.

كوثر مراشدة (٢٠٠٩).أثر التدريس الجمالي في مبحث الدراسات الاجتماعية لطلبة صفوف المرحلة الأساسية الوسطي في تحصيلهم الدراسي وإتجاهاتهم نحو مبحث الدراسات الاجتماعية وعلي البيئة التعليمية الصفية. رسالة دكتوراه، الجامعة الاردنية.

ماجد نافع الكنانى، نضال ناصر ديوان (٢٠١٢). وظائف التربية الفنية فى تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها فى تمثيل التفكير البصرى – تطبيقات عملية فى عناصر وأسس العمل الفنى – مجلة الأستاذ، العدد ٢٠١، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد. ص ص ٥٧٩ – ٦٠٨.

مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٥). التدريس الإبداعي وتعليم التفكير. القاهرة: عالم الكتب

مجدى عزيز إبراهيم، السيد محمد السايح (٢٠١٠). الإبداع والتدريس الصفى التفاعلى. القاهرة: عالم الكتب.

محمد جابر قاسم (٢٠٠٥). علاج المشكلات البيئية في منهج الإسلام.دبي: دار القلم للنشر والتوزيع.

محمد صابر سليم (٢٠٠١). المدخل الجمالي في التربية العلمية. الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، المجلد ٤، العدد ٤، ديسمبر، ص ص ١-١٥.

محمود عبدالمولي (٢٠٠٨). البيئة والتلوث – الإسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة.

مصرى حنورة (٢٠٠٣). الإبداع وتنميته من منظور تكاملى. الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

مرفت حسن برعي (٢٠٠٦). برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدي الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية والموسيقية. المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية (مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة) جامعة المنصورة ١٢- ١٣ ابريل. ص ص٥٧٠ – ٦١٢.

مها كمال حفني نخيل (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي قائم علي التدريس الابتكاري لمعلمي الجغرافيا في تنمية بعض مهارات حل المشكلات والوعي البيئي والاقتصادي لدي الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أسيوط.

مؤسسة شومان (٢٠٠٤). العصف الذهني. من إصدارات المؤسسة، عمّان، الأردن.

ميسون رشاد (٢٠١٣). بناء وتقنين اختبار التخيل العقلى. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

ناريمان جمعة إسماعيل إبراهيم (٢٠١٤). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في العلوم باستخدام المدخل الجمالي لتنمية القيم الجمالية وحب الاستطلاع والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

نبيهه السيد نايل (٢٠٠٩). صحة البيئة والطفل. القاهرة: عالم الكتب للنشر والطبع والتوزيع

نصر محمود صبري أحمد (٢٠٠٥).البناء العاملي للتخيل العقلي في علاقته بالابتكارية وحل المشكلات. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

نجفة قطب الجزار، والي عبد الرحمن أحمد (٢٠٠٣). فاعلية بعض إستراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، السنة ١٨، العدد ٣ مارس، ص ص ١١٧ – ١٥٣.

Beghetto, R (2008). Prospective teachersBeliefsabout imaginativethinkingin k – 12 schooling. JournalArticles, thinking skills andcreativity, Aug, v3, n2, pp143 −142.

Chonghoe, L (2011). Moral versus aesthetic approaches: the relevance of environmental aesthetics, kemanusiaan, university sains Malaysia.Vol 18,no1

David Theodore (2010). An Approach to teaching children about Aesthetics of Plants and Gardens.

Retrieved on 4/5/2015 at: http://www.Dspce.udel:8080/dspace/handle/19716/3727

Fleer, M (2012).Imagination, Emotions and scientific thinking: what matters in the being and becoming of a teacher of elementary science, Eric, Ej 956308, cultural studies of science education, vol 7.

Flowers, M (2009).Proquest dissertations and theses.section 0202, part 0477, 112 pages, (M.E.E.R.M. dissertation) United State – south Carolina: university of south Carolina 2009, publication number: AAT

1473004.

Girod, M et.al (2010). Teaching and learning science for transformative Aesthetic Experience springer science Business media, B.v, western Oregon.

Haiyan, L (2010). Application of science Aesthetics in teaching of Electrodynamics, international Education studies, vol (3), no(2), may, pp 130- 134.

Lian, A(2001). Imagination in language Teaching and learning, Eric database EJ: 518978.

Liang, C, Hsu, Y, Huang, Y.& Chen, s (2012). How leaning environments cn simulate student imagination. The Turkish on line journal of educational technology, 11 (4), 432- 441.

Marilyn, F (2011).Kindergartens in cognitive times imagination a dialectical realion between play and learning, Eric, eg 948713 international journal of early childhood, vol 3.no3, pp 245.259.

Misled (2004).Imagination is the first step on the road to school reform. Journal of staff development. 25 (1), pp. 76- 82.

Robert, S (2001).Imagination and science – based aesthetic appreciation of unscenic nature. The journal of aesthetic and criticism, 59 (3), 275- 285.

Robert, W, Fisher (2007). The effect of guided mental imagery on the intrinsic reading motivation of fourth and fifth grade students. Unpublished Dissertation, Widener University.

Saimon, B& Saimon, R (2006): Acase studies of three teachers the elementary school Journal. 122 (2).170-179.

Seng, L &Wei, L (2010). From living under atop to residing in the sky; imagination and empathy in source based history Education in Singapore, Eric.eg 933464, history teacher, vol 43, no 4, pp513-533.

Smith, R(2005). Book Review: the esthetic form of life: Eisner on arts education, arts education policy review, 6 (104)35-37.

Spencer, M (2003).What more needs saying about imagination ?reading teacher, 57(1) 105-111.

Strati, A (2004).Organizational article a Aesthetic Approach publication in: Rafaeli, A & pratt, M(Ed) Artifacts and organizations: Lawrence Erlbaum associates inc, New jersey.

Swanger, D (2004). Physical Education, Aesthetic education, and the necessities of Democracy. Available from civic document reproduction service NO Ej 431839.